٨ ـ باب الأذكار

٨٠٤ ـ أخبرنا أحمد بن محمد الحِيري ، قال : حدثنا عبدُ اللّه بنُ هاشم ، قال : حدثنا يحيى القطان ، عن سليمان التَّيْمي ، عن أبي عثمان النَّهْدي

عن أبي موسى قال : أَخَذَ الْقَوْمُ فِي عَقَبَةٍ أَوْ ثَنِيَّةٍ ، فَكُلَّما عَلاَهَا رَجُلٌ، قَالَ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ ، وَاللّهُ أَكْبَرُ ، وَالنَّبِيُّ ، ﷺ ، عَلَى بَغْلَةٍ يَعْرِضُهَا فِي الْجَبلِ (١) ، فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ لاَ تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلاَ غَائِباً » ثُمَّ قَالَ : « يَا أَبَا مُوسى ، أَوْ يَا عَبْدَ اللّهِ بنَ قَيْسٍ ، أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ » ؟ قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللّهِ ، قَالَ : « لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ باللّهِ »(٢) . ٢ : ٥٩

(١) في « المسند » : الخيل .

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم ، عبد الله بن هاشم من رجال مسلم ، ومن فوقه من رجال الشيخين . وأبو عثمان : هو عبد الله بن مل ، وأخرجه أحمد ٤/٤٠٧ من طريق يحيى القطان ، بهذا الإسناد .

وأخرجه مسلم (٢٧٠٤) (٤٥) في الذكر والدعاء : باب استحباب خفض الصوت بالذكر ، وأبو داود (١٥٢٧) في الصلاة : باب في الاستغفار ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٣٧) ، من طرق عن يزيد بن زريع ، عن سليمان التيمي ، به .

وأخرجه أحمد ٤/٤٠٢ ، والبخاري (٦٦١٠) في القدر : باب لا حول ولا قوة =

قال أبو حاتم : قولُهُ ﷺ : « إنكم لا تَدْعُونَ أَصَمَّ ولا غائباً » لفظة إعلام عن هذا الشيء ، مرادها : الزجر عن رفع الصوت بالدعاء .

ذكرُ خبرٍ قد يُوهِمُ عالماً مِنَ النَّاسِ أن ذكر العبدِ ربَّهُ جَلَّ وَعَلاَ على غيرِ طهارةٍ غيرُ جائزة

٨٠٥ ـ أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمداني ، قال : حدثنا الربيعُ بنُ سليمان ، قال : حدثنا شعيبُ بن الليث ، عن الليثِ بنِ سعد ، عن جعفرِ

= إلا بالله ، ومسلم (٢٧٠٤) (٤٦) من طرق عن خالد الحذاء ، عن أبي عثمان النهدي ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » ١٠/٣٧٦ ، وأحمد ٤/٤٠٣ و ٤١٧ ، ٤١٨ ، والبخاري (٤٢٠٥) في المغازي : باب غزوة خيبر ، ومسلم (٢٧٠٤) في الذكر والدعاء ، وأبو داود (١٥٢٨) في الصلاة ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٥٣٨) ، وابن ماجة (٣٨٢٤) في الأدب : باب ما جاء في لا حول ولا قوة إلا بالله ، من طرق عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، به .

وأخرجه البخاري (٦٣٨٤) في الدعوات : باب الدعاء إذا علا عقبة ، و (٧٣٨٦) في التوحيد : باب ﴿وكان الله سميعاً بصيراً﴾ ، ومسلم (٢٧٠٤) ، من طرق عن حماد بن زيد ، عن أيوب السختياني ، عن أبي عثمان النهدي ، به .

وأخرجه أحمد ٤/٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ومسلم (٢٧٠٤) (٤٧) من طريقين عن عثمان ابن غياث ، عن أبي عثمان ، به .

وأخرجه أحمد ٤/٤١٨ ، ٤١٩ ، وأبو داود (١٥٢٦) في الصلاة ، من طريق الجريري ، عن أبي عثمان ، به .

وأخرجه الترمذي (٣٤٦١) في الدعوات : باب ما جاء في فضل التسبيح والتكبير ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٥٥٢) ، كلاهما من طريق محمد بن بشار ، حدثنا مرحوم بن عبد العزيز العطار ، حدثنا أبو نعامة السعدي ، عن أبي عثمان ، به .

وفي الباب عن أبي ذر سيرد برقم (٨٢٠) ، وعن أبي هريرة عند عبد الرزاق (٢٠٥٤٧) ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٣) و (٣٥٨) ، وعن معاذ ابن جبل عند النسائي (٣٥٧) .

ابن ربيعة، عن عبد الرحمن بن هُرمز، عن عُمَيْرٍ مولى ابن عباس

أنه سمعه يقول: أقبلتُ أنا وعبدُ اللّهِ بنُ يسار مولى ميمونة حتى دخلنا على أبي الْجُهَيْمِ بن الحارث بن الصِّمَّة، فقال أبو الْجُهَيْمِ: أَقْبَلَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ، مِنْ نَحْوِ بئرِ الجَمَلِ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ رَسُولُ اللّهِ ﷺ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الجِدَارِ، فَمَسَحَ بِوَجْهِهِ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ رَدَّ السَّلاَمَ[1]. ٥: ٣١

ذكرُ العِلَّة التي مِن أجلها فَعَلَ ﷺ ما وصفْنَاه

٨٠٦ ـ أخبرنا خالدُ بن النَّضْرِ القرشي بالبصرة، وابن خزيمة، حدثنا محمدُ بن المثنى، قال: حدثنا عبدُ الأعلى، قال: حدثنا سعيدٌ، عن قتادة، عن الحسن، عن حُضَيْن بن المنذر

عن مهاجر بن قُنْفُذ، أَنَّهُ أَتَى النَّبيَّ ﷺ، وَهُوَ يَبُولُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حَتَّى تَوَضَّأَ، ثُمَّ اعْتَذَرَ فَقَالَ: «إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَ اللّهَ إِلاَّ عَلَى طُهْرٍ، أَوْ قَالَ: عَلَى طَهَارَةٍ»[2].

(١) إسناده صحيح، الربيع بن سليمان ـ وهو المرادي ـ روى له أصحاب السنن وهو ثقة، ومن فوقه من رجال الشيخين غير شعيب بن الليث، فمن رجال مسلم عمير مولى ابن عباس: هو ابن عبد الله الهلالي أبو عبد الله المدني، وأخرجه النسائي ١/ ١٦٥ في الطهارة: باب التيمم في الحضر، عن الربيع بن سليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٣٢٩) في الطهارة: باب التيمم في الحضر، عن عبد الملك بن شعيب بن الليث، عن أبيه شعيب، به.

وأخرجه البخاري (٣٣٧) في التيمم: باب التيمم في الحضر إذا لم يجد الماء، والبيهقي في «السنن» ١/ ٢٠٥ عن يحيى بن بكير، عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد

وأخرجه مسلم (٣٦٩) تعليقاً في الحيض: باب التيمم، فقال: وروى الليث بن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤/ ١٦٩ عن حسن بن موسى، عن ابن لهيعة، عن عبد الرحمن بن هرمز، به.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، وقد تقدم برقم (٨٠٣).

قال أبو حاتِم رَضِيَ اللّهُ عنه : في هذا الخبر بيانٌ واضحٌ أن كراهية المصطفى ﷺ ذكر اللّه إلا على طهارة ، كان ذلك لأن الذكر على طهارة أفضلُ ، لا أن ذكر المرءِ ربَّه على غير الطهارة غيرُ جائز ، لأنه ﷺ كان يذكر اللّهَ على أحيانه .

ذكر أسامي اللّه جل وعلا اللاتي يدخل مُحْصِيَها الجَنَّةَ

٨٠٧ ـ أخبرنا عبدُ اللّهِ بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم ، قال : حدثنا يوسُفُ بن حماد المَعْنِيُّ ، قال : حدثنا عبدُ الأعلى ، قال : حدثنا هشامٌ ، عن محمد

عن أبي هريرة ، قال : قال رسُولُ اللّهِ ﷺ : « إِنَّ لِلّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْماً ، مِئَةً إِلَّا وَاحدة[1] ، مَنْ أَحْصَاهَا[2] دَخَلَ الجَنَّةَ »[3] . ٢ : ١

(١) كذا الأصل واحدة بالتأنيث ، وهي رواية للبخاري (٦٤١٠) في الدعوات ، وقال ابن مالك : أنث باعتبار معنى التسمية أو الصفة أو الكلمة . وعلى هامش الأصل ما نصه : واحداً (خ) وهي الجادة ، ورواها كذلك البخاري في التوحيد .

(٢) قال البغوي في « شرح السنة » ٥/٣١ : من أحصاها : قيل : أراد عدها ، أي لا يقتصر على بعضها ، لكن يدعو اللّه بها كلها ، ويثني عليه بجميعها :
وقيل : معناه عرفها وعقل معانيها ، وآمن بها ، ويقال : فلان ذو حصاة وأصاة إذا كان عاقلاً مميزاً .
وفي بعض الروايات [هي للبخاري (٦٤١٠) ومسلم (٢٦٧٧)]: «من حفظها دخل الجنة » وقوله ﴿ وأحصى كل شيء عدداً ﴾ أي : علم عدد كل شيء .
وقيل : من أحصاها ، أي : أطاقها ، كقوله سبحانه ﴿علم أن لن تحصوه ﴾ أي : تطيقوه ، يقول : من أطاق القيام بحق هذه الأسامي والعمل بمقتضاها، وهو أن يعتبر معانيها ، فيلزم نفسه بواجبها ، كأنه إذا قال : الرزاق ؛ وثق بالرزق ، وإذا قال : الضار النافع ؛ علم أن الخير والشر منه ، وعلى هذا سائر الأسماء .

(٣) إسناده صحيح على شرط مسلم، يوسف بن حماد من رجال مسلم، ومن فوقه من رجال الشخين. عبد الأعلى : هو ابن عبد الأعلى السامي ، وهشام : هو ابن حسان، ومحمد : هو ابن سيرين. وأخرجه الترمذي (٣٥٠٦) في الدعوات، عن يوسف بن حماد، به. =

ذكرُ تفصيلِ الأسامي[1] التي يُدْخِلُ اللّه محصيها الجنة

٨٠٨ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ ، ومحمدُ بنُ الحسن بن قتيبة ، ومحمدُ بن أحمد بن عبيد بن فياض بدمشق ، واللفظ للحسن ، قالوا : حدثنا صفوانُ بنُ صالح الثقفي ، قال : حدثنا الوليدُ بنُ مسلم ، قال : حدثنا شعيبُ بن أبي حمزة ، قال : حدثنا أبو الزِّناد ، عن الأعرج عن أبي هُريرة قال : قال رَسُولُ اللّهِ ﷺ : « إِنَّ لِلّهِ تِسْعَةً

= وأخرجه أحمد ٢/٤٢٧ و ٤٩٩ من طرق عن هشام بن حسان ، به .

وأخرجه الحاكم ١/١٧ ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص ٧ ، من طريق الحسن بن سفيان ، حدثنا أحمد بن سفيان النسوي ، حدثنا خالد بن مخلد ، حدثنا عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان ، حدثنا أيوب السختياني وهشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، به ، لكن فيه سرد أسماء الله الحسنى ، وصححه الحاكم ، فتعقبه الذهبي بأن عبد العزيز بن الحصين ، ضعيف . وهو ما قاله البيهقي أيضاً .

وأخرجه أحمد ٢/٢٦٧ ، ومسلم (٢٦٧٧) (٦) في الذكر والدعاء : باب في أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص ٤ ، من طريق عبد الرزاق (١٩٦٥٦) ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، به .

وأخرجه أحمد ٢/٥١٦ من طريق روح ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، به .

وأخرجه أحمد ٢/٢٦٧ و ٣١٤ ، ومسلم (٢٦٧٧) (٦) ، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص ٤ ، والبغوي (١٢٥٦) من طريق عبد الرزاق (١٩٦٥٦) ، عن معمر ، عن همام ، عن أبي هريرة .

وأخرجه أحمد ٢/٥٠٣ ، وابن ماجة (٣٨٦٠) في الدعاء : باب أسماء الله عز وجل ، من طريق محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

وأخرجه الترمذي (٣٥٠٦) في الدعوات ، عن يوسف بن حماد ، عن عبد الأعلى ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة .

وأورده المؤلف بعده من طريق أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . ويرد تخريجه عنده .

(١) على هامش الأصل ما نصه : الأسماء (خ) .

وتِسْعِينَ اسْماً ، مِئَةً إِلَّا وَاحِداً ، إِنَّهُ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ . . .

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمٰنُ ، الرَّحِيمُ ، المَلِكُ ، الْقُدُّوسُ ، السَّلَامُ ، الْمُؤْمِنُ ، المُهَيْمِنُ ، الْعَزِيزُ ، الْجَبَّارُ ، المُتَكَبِّرُ ، الْخَالِقُ ، الْبَارِىءُ ، الْمُصَوِّرُ ، الْغَفَّارُ ، الْقَهَّارُ ، الْوَهَّابُ ، الرَّزَّاقُ ، الْفَتَّاحُ ، الْعَلِيمُ ، الْقَابِضُ ، الْبَاسِطُ ، الْخَافِضُ ، الرَّافِعُ ، الْمُعِزُّ ، المُـذِلُّ ، السَّمِيعُ ، البَصِيرُ ، الْحَكَمُ ، العَدْلُ ، اللَّطِيفُ ، الْخَبِيرُ ، الْحَلِيمُ ، العَظِيمُ ، الغَفُورُ ، الشَّكُورُ ، العَلِيُّ ، الكَبِيرُ ، الْحَفِيظُ ، المُقِيتُ ، الْحَسِيبُ ، الْجَلِيلُ ، الكَرِيمُ ، الرَّقِيبُ ، الْوَاسِعُ ، الْحَكِيمُ ، الْوَدُودُ ، المجِيدُ ، المجِيبُ ، البَاعِثُ ، الشَّهِيدُ ، الْحَقُّ ، الْوَكِيلُ ، القَوِيُّ ، المَتِينُ ، الْوَلِيُّ ، الْحَمِيدُ ، المُحْصِي ، المُبْدِىءُ ، المُعِيدُ ، المُحيي ، المُمِيتُ ، الْحَيُّ ، القَيُّومُ ، الوَاجِدُ ، المَاجِدُ ، الوَاحِدُ ، الأَحَدُ ، الصَّمَدُ ، القَادِرُ ، المُقْتَدِرُ ، المُقَدِّمُ ، المُؤَخِّرُ ، الأَوَّلُ ، الآخِرُ ، الظَّاهِرُ ، الباطِنُ ، المُتَعَالِ ، البَرُّ ، التَّوَّابُ ، المُنْتَقِمُ ، العَفُوُّ ، الرَّؤُوفُ ، مَالِكُ المُلْكِ ، ذُو الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ ، المُقسِطُ ، المَانِعُ ، الغَنِيُّ ، المُغْنِي ، الْجَامِعُ ، الضَّارُّ ، النَّافِعُ ، النُّورُ ، الْهَادِي ، البَدِيعُ ، البَاقِي ، الوَارِثُ ، الرَّشِيدُ ، الصَّبُورُ »[1] . ١ : ٢

---

(١) رجاله ثقات ، صفوان بن صالح والوليد بن مسلم : كلاهما صرح بالتحديث إلا أنه أعل بالاضطراب ، واحتمال أن يكون التعيين مدرجاً من بعض الرواة ، وبالوقف .

قال الترمذي بعد أن أخرجه في « سننه » (٣٥٠٧) : وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، ولا نعلم في كثير من الروايات ذكر =

. . . . . .

الأسماء إلا في هذا الحديث . وقد روى آدم بن أبي إياس هذا الحديث بإسناد غير هذا عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ، وذكر فيه الأسماء ، وليس له إسناد صحيح .

قال الحافظ ابن حجر في « شرح المشكاة » فيما نقله عنه ابن علان في « الفتوحات الربانية » ٣/٢٢١ : اختلف الحفاظ في أن سرد الأسماء هل هو موقوف على الراوي أو مرفوع ، ورجح الأول ، وأن تعدادها مدرج من كلام الراوي .

وقال ابن كثير في « تفسيره » ٣/٥١٦ طبعة الشعب : والذي عول عليه جماعة من الحفاظ أن سرد الأسماء في هذا الحديث ، مدرج فيه ، وإنما ذلك كما رواه الوليد بن مسلم ، وعبد الملك بن محمد الصنعاني ، عن زهير بن محمد أنه بلغه عن غير واحد من أهل العلم أنهم قالوا ذلك ، أي : أنهم جمعوها من القرآن كما ورد عن جعفر بن محمد ، وسفيان بن عيينة ، وأبي زيد اللغوي .

وقال البيهقي في « الأسماء والصفات » ص ٨ : ويحتمل أن يكون التفسير وقع من بعض الرواة ، وكذلك في حديث الوليد بن مسلم ، ولهذا الاحتمال ترك البخاري ومسلم إخراج حديث الوليد في الصحيح .

وقال الداوودي : لم يثبت عن النبي ﷺ أنه عين الأسماء المذكورة في الحديث .

وقال البغوي في « شرح السنة » ٥/٣٥ : يحتمل أن يكون ذكر هذه الأسامي من بعض الرواة . وجميع هذه الأسامي في كتاب الله ، وفي أحاديث الرسول ﷺ نصاً أو دلالة . ومع كل ما تقدم فقد حسنه الإمام النووي في الأذكار ص ٥٤ ـ ٥٥ وصححه الحاكم ١/١٦ ، وقال : « هذا حديث قد خرجاه في الصحيحين بأسانيد صحيحة دون ذكر الأسامي فيه . والعلة فيه عندهما أن الوليد بن مسلم تفرد بسياقه بطوله ، ولم يذكر الأسامي غيره ، وليس هذا بعلة ، فإني لا أعلم اختلافاً بين أئمة الحديث أن الوليد بن مسلم أوثق وأحفظ وأعلم وأجل من أبي اليمان ، وبشر بن شعيب ، وعلي بن عياش ، وأقرانهم ، من أصحاب شعيب » يشير إلى أن بشراً وعلياً وأبا اليمان رووه عن شعيب بدون سياق الأسماء . وتعقبه الحافظ في « الفتح » ١١/٢١٥ بعد نقل كلامه هذا بقوله : « وليست العلة عند الشيخين تفرد الوليد فقط ، بل الاختلاف فيه ، والاضطراب ، وتدليسه ، واحتمال الإدراج . ثم قال الحافظ ١١/٢١٦ : ورواية الوليد عن شعيب هي أقرب الطرق إلى الصحة . قال الإمام البغوي : ولله عز وجل أسماء سوى هذه الأسامي أتى بها الكتاب والسنة ، منها الرب والمولى والنصير والفاطر ، والمحيط ، والجميل ، والصادق ، والقديم ، والوتر والحنان ، والمنان والشافي ، والكفيل ، وذو الطول ، وذو الفضل ، وذو العرش ، وذو =

ذكرُ البيانِ بأنَّ ذكر العبدِ ربَّه جَلَّ وعلا بينَه وبينَ نفسِهِ أفضلُ مِن ذكره بحيث يسمع صوتَه

٨٠٩ ـ أخبرنا ابنُ قتيبة ، قال : حدثنا حرملةُ ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : أخبرنا أسامةُ بنُ زيد ، أن محمدَ بن عبد الرحمٰن بن أبي لبيبة حدثه

أن سعد بن أبي وقاص قال : سمعتُ النبيَّ ، ﷺ ، يقول : « خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ ، وَخَيْرُ الرِّزْقِ ، أَوِ الْعَيْشِ ، مَا يَكْفِي »[1] .

١ : ٢

= المعارج ، وغيرها ، وتخصيص بعضهم بالذكر لكونها أشهر الأسماء .

وأخرجه الترمذي (٣٥٠٧) في الدعوات ، والبغوي (١٢٥٧) ؛ من طريق ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص ٥ من طريق جعفر بن محمد الفريابي ، كلاهما عن صفوان بن صالح ، بهذا الإسناد ، وصححه الحاكم ١٦/١ وسكت عنه الذهبي .

وأخرجه بدون سياق الأسماء : البخاري (٢٧٣٦) في الشروط : باب ما يجوز من الاشتراط ، و (٧٣٩٢) في التوحيد : باب إن لله مئة اسم إلا واحدة ، من طريق أبي اليمان ، عن شعيب بن أبي حمزة ، به .

وأحمد ٢٥٨/٢ من طريق محمد ، عن أبي الزناد ، به .

والحميدي (١١٣٠) ، والبخاري (٦٤١٠) في الدعوات : باب لله مئة اسم غير واحدة ، ومسلم (٢٦٧٧) (٥) في الذكر والدعاء : باب في أسماء الله تعالى ، والترمذي (٣٥٠٨) في الدعوات ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص ٤ ، كلهم من طريق سفيان بن عيينة ، عن أبي الزناد ، به ، دون سرد الأسماء .

وأخرجه ابن ماجة (٣٨٦١) في الدعاء : باب أسماء الله عز وجل ، من طريق هشام بن عمار ، عن عبد الملك بن محمد الصنعاني ، عن زهير بن محمد ، عن موسى بن عقبة ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، وفيه سرد الأسماء . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الملك بن محمد . وانظر الدر المنثور ١٤٧/٣ ـ ١٤٩ ، تفسير قوله تعالى : ﴿ ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها ﴾ .

(١) إسناده ضعيف ، محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي لبيبة ، ضعفه ابن معين ، =

الشَّكُّ مِن ابنِ وهبٍ .

ذكرُ الخبرِ الدَّالِ على أن ذِكْرَ العبدِ ربَّه جَلَّ وعلا في نفسه أفضلُ مِن ذِكره بحيث يَسْمَعُ الناسُ

٨١٠ ـ أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بن خليل ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا معاوية بن هشام ، حدثنا حمزة الزيات ، عن عَدِيِّ بن ثابت ، عن أبي حازم

عن أبي هُريرة قال : قال رسول اللّه ﷺ : «قَالَ اللّهُ : يَا ابنَ آدَمَ اذْكُرْنِي فِي نَفْسِكَ ، أَذْكُرْكَ فِي نَفْسِي ، اذْكُرْنِي فِي مَلأٍ مِنَ النَّاسِ ، أَذْكُرْكَ فِي مَلأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ »[1] . ٣ : ٢٠

= والدارقطني ، ثم هو لم يدرك سعداً فيما قاله أبو حاتم ، وأبو زرعة كما في « المراسيل » ص ١٨٤ .

وأخرجه من طرق عن أسامة بن زيد بهذا الإسناد وكيع في «الزهد» (١١٧)، وابن أبي شيبة ١٠ / ٣٧٥، وأحمد ١ / ١٧٢ و١٧٨ و١٨٠، وأبو يعلى (٧٣١)، وعبد بن حميد (١٣٧) وأبو إسحاق الحربي في «غريب الحديث» ٢ / ٨٤٥، وأحمد بن إبراهيم الدورقي في «مسند سعد» (٧٤)، والطبراني في «الدعاء» (١٨٨٣)، والقضاعي (١٢١٨) والبيهقي في «شعب الإيمان» ١ / ٣٣٠ .

وللجملة الأخيرة منه شاهد بلفظ «خير الرزق الكفاف» عند وكيع في الزهد (١١٥) من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن مرسلاً ، وأخرجه أحمد في «الزهد» عن زياد بن جبير مرسلاً .

(١) إسناده حسن على شرط مسلم ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠ / ٣٠٩، وأحمد ٢ / ٤٠٥ عن عفان ، عن حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن الأغر ، عن أبي هريرة ، وعطاء بن السائب ثقة إلا أنه اختلط ، وحماد بن سلمة سمع منه قبل الاختلاط وبعده ، والطريق الآتية تقويه .

ذكرُ ذكرِ اللّهِ جَلّ وَعَلا في ملكوته مَنْ ذكره في نفسه مِن عباده مع ذِكره إياهم في المقرَّبينَ من ملائكته عند ذِكرهم إياه في خلقه

٨١١ ـ أخبرنا عبدُ اللّهِ بنُ قحطبة بن مرزوق ، قال : حدثنا محمدُ ابنُ الصبَّاح ، قال : أخبرنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسُولُ اللّهِ ﷺ : « قَالَ اللّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي[1] وَأَنَا مَعَهُ حَيْثُ يَذْكُرُنِي ، إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ، ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلأٍ ، ذَكَرْتُهُ فِي مَلأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ ، وَإِنْ تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعاً ، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعاً ، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً »[2] . ١ : ٢

---

(١) قال الكرماني ٢٥/١١٨ : إن ظن أني أعفو عنه وأغفر له ، فله ذلك ، وإن ظن العقوبة والمؤاخذة فكذلك ، وفيه إشارة إلى ترجيح جانب الرجاء على الخوف . قال الحافظ : وكأنه أخذه من جهة التسوية ، فإن العاقل إذا سمع ذلك لا يعدل إلى ظن إيقاع الوعيد ـ وهو جانب الخوف ـ ، لأنه لا يختاره لنفسه ، بل يعدل إلى ظن وقوع الوعد وهو جانب الرجاء ، وهو كما قال أهل التحقيق مقيد بالمحتضر ، ويؤيد ذلك حديث « لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله عزّ وجلّ » وهو عند مسلم (٢٨٧٧) من حديث جابر .

وقال القرطبي في «المفهم» قيل : معنى ظن عبدي بي : ظن الإجابة عند الدعاء ، وظن القبول عند التوبة ، وظن المغفرة عند الاستغفار ، وظن المجازاة عند فعل العبادة بشروطها تمسكاً بصادق وعده ، قال : ويؤيده قوله في الحديث : « ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة » قال : ولذلك ينبغي للمرء أن يجتهد في القيام بما عليه موقناً بأن الله يقبله ، ويغفر له ، لأنه وعد بذلك ، وهو لا يخلف الميعاد ، فإن اعتقد أو ظن أن الله لا يقبلها وأنها لا تنفعه ، فهذا هو اليأس من رحمة الله وهو من الكبائر ، ومن مات على ذلك ، وُكِلَ إلى ما ظن ، كما في بعض طرق الحديث المذكور « فليظن بي عبدي ما شاء » قال : وأما ظن المغفرة مع الإصرار ، فذلك محض الجهل والغرة .

(٢) إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن الصباح ـ وهو الجرجرائي ـ فقد =

قال أبو حاتِم رضي اللَّهُ عنه : اللَّهُ أجلُّ وأعلى من أن يُنْسَبَ إليه شيء مِن صفات المخلوق ، إذ ليس كمثله شيء ، وهٰذه ألفاظ خرجت مِن ألفاظ التعارف على حسب ما يتعارفه الناسُ مما بينهم . وَمَنْ ذكر ربَّه جَلَّ وعلا في نفسه بِنُطْقٍ أو عملٍ يتقرب به إلى ربه ، ذكره اللَّهُ في ملكوته بالمغفرة له تفضلاً وجوداً ، وَمَنْ ذكر ربَّه في ملأٍ من عباده ، ذكره اللَّه في ملائكته المقرَّبين بالمغفرة له ، وقبول ما أتى عبده من ذكره ، ومن تقرَّب إلى الباري جَلَّ وَعَلا بقدر شبرٍ من الطاعات ، كان وجودُ الرأفة والرحمة من الرَّبِّ منه له أقربَ بذراع ، وَمَنْ تَقَرَّبَ إلى مولاه جَلَّ وعلا بقدرِ ذراعٍ من الطاعاتِ كانت المغفرةُ منه له أقربَ بباع ، ومن أَتَى في أنواعِ الطاعات بالسُّرعة كالمشي ، أَتَتْهُ أنواع الوسائل ووجود الرأفة والرحمة والمغفرة بالسرعة كالهرولة واللَّه أعلى وأجَلُّ[1] .

= روى له أبوداود وابن ماجة ، وهو صدوق . وأخرجه مسلم (٢٦٧٥) في الذكر والدعاء : باب الحث على ذكر الله تعالى ، عن قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب ، عن جرير ، به .

وأخرجه أحمد ٢/ ٢٥١ و٤١٣ ، والبخاري (٧٤٠٥) في التوحيد : باب قول اللَّه تعالى : ﴿ ويحذركم اللَّه نفسه ﴾ ، ومسلم (٢٦٧٥) (٢١) في الذكر : باب فضل الذكر ، والترمذي (٣٦٠٣) في الدعوات : باب في حسن الظن باللَّه عزّ وجلّ ، وابن ماجة (٣٨٢٢) في الأدب : باب فضل العمل ، وابن خزيمة في « التوحيد » ص ٧ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (١٢٥١) ، من طرق عن الأعمش ، به .

وأخرجه أحمد ٢/ ٥١٦ و ٥١٧ ، و ٥٢٤ و ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ومسلم (٢٦٧٥) في التوبة : باب في الحض على التوبة ، والبخاري في « خلق أفعال العباد » ص ٨٥ من طريق زيد بن أسلم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

وقوله : « إذا تقرب [عبدي] مني شبراً . . الخ » ، تقدم برقم (٣٧٦) من حديث أنس عن أبي هريرة ، وقوله : « أنا عند ظن عبدي بي » تقدم من حديث أبي هريرة برقم (٦٣٩) ، ومن حديث واثلة بن الأسقع برقم (٦٣٣) و (٦٣٤) و (٦٣٥) و (٦٤١) .

(١) انظر « فتح الباري » ١٣ / ٥١٣ ـ ٥١٤ .

ذكر الإخبار بأن ذكر العبدِ جَلَّ وعلا في نفسه يذكره اللَّه عزَّ وَجَلَّ به بالمغفرةِ في ملكوته

٨١٢ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ يوسف ، قال : حدثنا بِشْرُ بنُ خالد ، قال : حدثنا محمدُ بنُ جعفر ، عن شُعبة ، عن سليمان ، قال : سمعت ذكوانَ يُحدِّث .

عن أبي هُريرة ، عن النبيِّ ﷺ ، قال : «قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلاَ : عَبْدِي عِنْدَ ظَنِّهِ بِي ، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي ، إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ، ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، وإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلأٍ ، ذَكَرْتُهُ فِي مَلأٍ خَيْرٍ مِنْهُ وَأَطْيَبَ »[1] . ٣ : ٦٧

قال أبو حاتِم رضي اللّه عنه : قولُهُ جل وعلا « إن ذكرني في نفسه ذكرتُهُ في نفسي » يُريد به : إن ذكرني في نفسه بالدوامِ على المعرفة التي وهبتُها له ، وجعلتُهُ أهلاً لها ، ذكرتُهُ في نفسي ، يريد به : في ملكوتي بقبول تلكَ المعرفةِ منه مع غفرانِ ما تَقَدَّمه مِن الذنوب . ثم قال : « وإن ذكرني في ملأ » يريدُ به : وإن ذكرني بلسانه ، يريدُ به الإقرارَ الذي هو علامةُ تلك المعرفة في ملأٍ من الناس ليعلموا إسلامَه ، ذكرتُهُ في ملأ خيرٍ منه ، يريد به : ذكرتُهُ في ملأ خيرٍ منه من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين في الجنة ، بما أتى مِن الإحسان في الدنيا الذي هو الإيمانُ إلى أن استوجب به التمكنَ مِن الجنان .

ذكرُ مباهاةِ اللّه جَلَّ وَعَلاَ ملائكَتَه بذاكره إذا قَرَنَ مع الذِّكْرِ التفكُّرَ

٨١٣ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المثنى ، قال : حدثنا أحمدُ بن إبراهيم الدَّوْرَقي ، قال : حدثنا مَرْحُومُ بن عبد العزيز ، قال : حدثنا أبو

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وأخرجه أحمد ٢ / ٤٨٠ عن محمد بن جعفر ، بهذا الإسناد وانظر ما قبله .

نعامة السَّعْدِيّ ، عن أبي عثمان النَّهْدي

عن أبي سعيد الخُدْري قال : خرج معاويةُ بن أبي سفيان على حلقة في المسجد فقالَ : مَا يُجْلِسُكُمْ ؟ قَالُوا : جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللّهَ ، قَالَ : آللّهِ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلاَّ ذٰلِكَ ؟ قَالُوا : وَاللّهِ مَا أَجْلَسَنَا إِلاَّ ذٰلِكَ ، قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللّهِ ، ﷺ ، خَرَجَ عَلَى حَلْقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : « مَا يُجْلِسُكُمْ » ؟ قَالُوا : جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللّهَ وَنَحْمَدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا لِلإِسْلاَمِ وَمَنَّ عَلَيْنَا بِهِ ، قَالَ : « آللّهِ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلاَّ ذٰلِكَ » ؟ قَالُوا : وَاللّهِ مَا أَجْلَسَنَا إِلاَّ ذٰلِكَ ، قَالَ : « أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهَمَةً لَكُمْ ، وَلٰكِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللّهَ يُبَاهِي بِكُمُ المَلاَئِكَةَ »[1] . ١ : ٢

ذكرُ الاستحبابِ لِلْمَرْءِ دوامِ ذِكْرِ اللّهِ جَلَّ وَعَلاَ في الأوقاتِ والأسبابِ

٨١٤ ـ أخبرنا ابنُ قتيبة ، قال : حدثنا يزيدُ بن مَوْهَب ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : حدثني معاوية بن صالح ، أن عمرو بن قيس الكِنْدي ، حدثه

عن عبد اللّه بن بُسْر ، قال : جَاءَ أَعْرَابِيَّانِ إِلَى النَّبِيِّ ،

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير الدورقي والسعدي ، فمن رجال مسلم . وأخرجه الطيالسي ١/ ٢٤٩ ، وابن أبي شيبة ١٠/ ٣٠٥ ، وأحمد ٤/ ٩٢ ، ومسلم (٢٧٠١) في الذكر : باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن ، والترمذي (٣٣٧٩) في الدعاء : باب ما جاء في القوم يجلسون فيذكرون الله عز وجل ما لهم من الفضل ، والنسائي ٨/ ٢٤٩ في أدب القضاة : باب كيف يستحلف الحاكم ، من طرق عن مرحوم بن عبد العزيز ، بهذا الإسناد .

وقوله : « يباهي بكم الملائكة » معناه : يظهر فضلكم لهم ، ويُريهم حسن عملكم ، ويثني عليكم عندهم . انظر « شرح صحيح مسلم » للنووي .

ﷺ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي بِأَمْرٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ . قال : « لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْباً مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ »(١) . ١ : ٢

ذكرُ رجاءِ سُرْعَةِ المغفرةِ لذاكر اللّه إذا تحركت به شفتاه

٨١٥ ـ أخبرنا أحمدُ بن عمير بن جَوْصا أبو الحسن بدمشق ، قال : حدَّثنا عيسى بنُ محمد النحاس ، قال: حدثنا أيوبُ بن سويد ، عن الأَوْزَاعي ، عن إسماعيل بن عبيد اللّه ، عن كريمة بنت الحَسْحاسِ ، قالت :

سمعتُ أبا هريرة في بيتِ أمِّ الدرداءِ يُحدِّثُ عن النبيِّ ﷺ ، قال : « قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَنَا مَعَ عَبْدِي مَا ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَتَاهُ »(٢) . ١ : ٢

---

(١) إسناده قوي ، معاوية بن صالح : صدوق له أوهام ، أخرج له مسلم ، وقد توبع عليه ، وباقي رجاله ثقات ، ويزيد بن موهب : هو يزيد بن خالد بن يزيد ابن عبد الله بن موهب الرملي .

وأخرجه أحمد ٤/١٩٠ عن عبد الرحمن بن مهدي ، وابن أبي شيبة ١٠/٣٠١ ، والترمذي (٣٣٧٥) في الدعاء : باب ما جاء في فضل الذكر ، وابن ماجة (٣٧٩٣) في الأدب : باب فضل الذكر ، من طريق زيد بن الحباب ، كلاهما عن معاوية بن صالح ، به ، وصححه الحاكم ١/٤٩٥ ، وأقره الذهبي .

وأخرجه أحمد ٤/١٨٨ من طريق علي بن عياش ، عن حسان بن نوح ، عن عمرو بن قيس ، به ، وهذا سند صحيح . وفي الباب عن معاذ، سيرد برقم (٨١٨).

(٢) أيوب بن سويد هو الرملي ، أحاديثه من غير رواية ابنه أكثرها مستقيمة ، وهذا منها ، وقد توبع عليه ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه أحمد ٢/٥٤٠ عن يزيد بن عبد ربه ، عن الوليد بن مسلم، وعن علي بن إسحاق، عن عبد الله، كلاهما عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن إسماعيل بن =

ذكرُ ما يُكْرِمُ اللّهُ جَلَّ وَعَلاَ به في القيامة مَنْ ذكره في دارِ الدُّنيا

٨١٦ ـ أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمداني ، قال : حدثنا أبو طاهر ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : أخبرني عمرو بنُ الحارث ، عن دَرَّاجٍ أبي السمح ، عن أبي الهيثمِ

عن أبي سعيد ، عن رسول اللّه ﷺ ، قال : « يقولُ اللّهُ جل وعلا : سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ الْيَوْمَ مَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ » ، فَقِيلَ : مَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ يَا رَسُولَ اللّهِ ؟ قال : «أَهْلُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ في المَسَاجِدِ »[1] . ١ : ٢

= عبيد الله ، بهذا الإسناد . والحسحاس بمهملات ، تصحف في «المسند» إلى الخشخاش بمعجمات .

وأخرجه أحمد ٢ / ٥٤٠ ، وابن ماجة (٣٧٩٢) في الأدب : باب فضل الذكر ، من طريق محمد بن مصعب وأبي المغيرة ، والبغوي في «شرح السنة» (١٢٤٢) من طريق يحيى بن عبد الله ، والحاكم ١ / ٤٩٦ من طريق بشر بن بكر ، كلهم عن الأوزاعي ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أم الدرداء ، عن أبي هريرة . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وعلقه البخاري ١٣ / ٤٩٩ في التوحيد ـ بصيغة الجزم ـ باب قول الله تعالى : ﴿ لا تحرك به لسانك ﴾ ، ووصله في «خلق أفعال العباد » (٤٣٦) من طريق الحميدي ، عن الوليد ، عن ابن جابر والأوزاعي ، قالا : حدثنا اسماعيل بن عبيد الله عن كريمة ، عن أبي هريرة ، به . وقوله : «أنا مع عبدي» قال ابن بطال : أي معه بالحفظ والكلاءة .

(١) إسناده ضعيف ، دراج أبو السمح حديثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد فيه ضعف فيما نقله ابن عدي عن الإمام أحمد ، وأبو طاهر هو أحمد بن عمرو بن السَّرْح المصري . وأخرجه أحمد ٣ / ٦٨ عن سريج ، عن ابن وهب ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ٣ / ٧٦ عن الحسن بن موسى ، عن ابن لهيعة ، عن دراج ، به .

وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١٠ / ٧٦ وقال : « رواه أحمد بإسنادين أحدهما حسن ، وأبو يعلى كذلك» كذا قال مع أن كلا السندين ضعيف ، الأول فيه دراج ، والثاني فيه دراج وابن لهيعة .

ذكرُ استحباب الاستهتارِ[١] للمرءِ بِذِكْرِ ربِّه جلَّ وَعلا

٨١٧ ـ أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمداني قال : حَدَّثنا أبو الطاهر ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، أخبرنا عمرو بنُ الحارث ، أن أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم

عن أبي سعيد الخدري ، أن رَسُولَ اللّهِ ﷺ ، قال : « أَكْثِرُوا ذِكْرَ اللّهِ حَتَّى يَقُولُوا مَجْنُونٌ »[٢] . ١ : ٢

ذكرُ البيانِ بأنَّ المداوَمَةَ للمرء على ذِكْرِ اللّهِ مِن أحبِّ الأعمالِ إلى اللّه جَلَّ وَعَلَا

٨١٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد اللّه بن عبد السلام مكحول ببيروت ، قال : حدثنا محمد بن هاشم البعلبكي ، قال : حدثنا الوليد ، عن ابن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن جُبَيْر بن نُفَيْر ، عن مالك بن يُخَامِر

---

(١) الاستهتار بالشيء : الولوع به ، والإفراط فيه ، فلا يتحدث بغيره ، ولا يفعل غيره . وفي حديث أبي هريرة عند الترمذي (٣٥٩٦) « سبق المُفَرِّدُونَ ، قالوا : يا رسول الله ، وما المفردون ؟ قال : المُسْتَهْتَرون بذكر الله » وانظر الحديث رقم (٨٥٨) .

(٢) إسناده ضعيف ، لضعف دراج في روايته عن أبي الهيثم ، وأخرجه أحمد ٣/٦٨ عن سريج وابن عدي في « الكامل » ٣/ ٩٨٠ من طريق حرملة ، وابن السني (٤) من طريق هارون بن معروف ثلاثتهم عن ابن وهب ، بهذا الإسناد . وقال ابن عدي ٣/٩٨٢ وهو مما ينكر من أحاديثه وصححه الحاكم ١/ ٤٩٩ من طريق أبي الطاهر وغيره به . وقد سقط الحديث من تلخيص الذهبي المطبوع ، والمرجح أنه لا يوافقه على التصحيح ، فإنه يتعقبه في غير ما حديث من الأحاديث التي يرويها بهذا السند ، فيقول عن دراج : إنه كثير المناكير ، وقد ساق له في « ميزان الاعتدال » أحاديث منكرة . وعد هذا منها .

وأخرجه أحمد ٣/ ٧١ ، وعبد بن حميد (٩٢٥) ، وأبو يعلى (١٣٧٦) ، عن حسن بن موسى ، عن ابن لهيعة ، عن أبي السمح دراج ، به .

وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١٠/ ٧٥ ـ ٧٦ وقال : رواه أحمد ، وأبو يعلى ، وفيه دراج ، وقد ضعفه جماعة ، وبقية رجال أحد إسنادي أحمد ثقات .

عن معاذ بن جبل قال : سَأَلْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ : أَيُّ الأعمالِ أَحَبُّ إلى اللّهِ ؟ قالَ : « أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللّهِ »(١) . ١ : ٢

ذكرُ نفي المرءِ عن داره المبيتَ والعشاء للشَّيْطَانِ بذكره ربّه عندَ دخولِهِ وابتدائِهِ

٨١٩ ـ أخبرنا عبدُ اللّهِ بن أحمد بن موسى ، قال : حدثنا عمرو بنُ علي بن بحر ، قال : حدثنا أبو عاصم ، عن ابنِ جُريج ، قال : أخبرني أبو الزبير

عن جابر ، أنه سمعَ النَّبيَّ ، ﷺ ، يقول : « إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ

(١) الوليد ـ وهو ابن مسلم ـ مدلس ، وقد عنعن ، وابن ثوبان : هو محمد بن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، صدوق يخطىء ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه ابن السني في عمل « اليوم والليلة » رقم (٢) من طريق الوليد بن مسلم ، عن ابن ثوبان بهذا الإسناد ، وأخرجه الطبراني في « الكبير » ٢٠/١٠٧ (٢١٢) من طريق إدريس بن عبد الكريم المقرىء ، حدثنا عاصم بن علي ، والبزار (٣٠٥٩) من طريق زيد بن يحيى الدمشقي ، كلاهما عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن أبيه به ، وأخرجه الطبراني أيضاً ٢٠/٩٣ (١٨١) و١٠٨ و (٢١٣) من طريق أحمد بن أبي يحيى الحضرمي المصري ، حدثنا محمد بن أيوب بن عافية بن أيوب ، حدثنا جدي عافية بن أيوب ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن معاذ ، وأخرجه أيضاً ٢٠/١٠٦ (٢٠٨) من طريق محمد بن إبراهيم بن عامر النحوي الصوري ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك ، عن أبيه ، عن جبير بن نفير أن مالك بن يخامر حدثهم أن معاذ بن جبل . . .

قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١٠/٧٤ : « رواه الطبراني بأسانيد ، وفي هذه الطريق خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك ، ضعفه جماعة ، ووثقه أبو زرعة وغيره ، وبقية رجاله ثقات . ورواه البزار من غير طريقه ، وإسناده حسن » . ويشهد له حديث عبد الله بن بسر المتقدم برقم (٨١٤) فيتقوى به ويصح .

بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ : لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عَشَاءَ ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ ، قَالَ الشَّيْطَانُ : أَدْرَكْتُمُ المَبِيتَ ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ ، قَالَ : أَدْرَكْتُمُ المَبِيتَ وَالْعَشَاءَ »[1] . ١ : ٢

ذكرُ استحسانِ[2] الإكثار للمرءِ من التبرِّي مِن الحول والقوَّةِ إلا باللّهِ جلّ وعلا ، إذ هُوَ مِن كُنوزِ الجنة

٨٢٠ ـ أخبرنا الفضلُ بن الحُباب ، قال : حدثنا إبراهيم بنُ بشار ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا محمدُ بنُ السائب بن بركة ، عن عمرو ابن ميمون الأودي

عن أبي ذَرٍّ قال : كُنْتُ أَمْشِي خَلْفَ النبيِّ ، ﷺ ، فَقَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ » ؟ قُلْتُ : بَلَى يَا

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم ، فقد صرح ابن جريج بالتحديث عند المؤلف وغيره ، وصرح أبو الزبير بالسماع في رواية لمسلم ، فانتفت شبهة تدليسهما . وأخرجه مسلم (٢٠١٨) في الأشربة : باب آداب الطعام والشراب ، وأبو داود (٣٧٦٥) في الأطعمة : باب التسمية على الطعام ، وابن ماجة (٣٨٨٧) في الدعاء : باب ما يدعو به إذا دخل بيته ، من طرق ، عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ٣/٣٨٣ ، ومسلم (٢٠١٨) من طريق روح بن عبادة ، عن ابن جريج ، به .

وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » (١٧٨) من طريق يوسف بن سعيد ، عن حجاج ، عن ابن جريج ، به .

وأخرجه أحمد ٣/٣٤٦ عن موسى بن داود ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، به .

وقوله : « أدركتم المبيت والعشاء » معناه : قال الشيطان ذلك لإخوانه وأعوانه ورفقته .

(٢) في هامش الأصل : استحباب خ .

رَسُولَ اللّهِ ، فَقَالَ : « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّهِ »[١] . ١ : ٢

(١) حديث صحيح إبراهيم بن بشار : وهو الرمادي الحافظ وهو وإن كان له أوهام قد توبع عليه ، وباقي رجاله ثقات . وأخرجه الحميدي (١٣٠)، وأحمد ٥/ ١٥٠ ، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٤) من طريق ابن المقرىء ، ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ٥/ ١٤٥ و ١٥٧ ، وابن ماجة (٣٨٢٥) في الأدب : باب ما جاء في لا حول ولا قوة إلا بالله ، من طريق الأعمش ، وأحمد ٥/ ١٥٦ ، والبغوي في « شرح السنة » (١٢٨٤) من طريق سفيان ، كلاهما عن مجاهد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي ذر .

وأخرجه أحمد ٥/ ١٥٧ عن يعلى بن عبيد ، عن الأعمش ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن أبي ذر

وأخرجه أحمد ٥/ ١٧٩ عن يزيد ، عن المسعودي ، عن أبي عمرو الشامي ، عن عبيد بن الخشخاش ، عن أبي ذر .

وأخرجه الطبراني (١٦٤٢) من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني إسماعيل ابن عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم ، عن أبيه ، عن جده ، عن نعيم بن عبد الله مولى عمر بن الخطاب أنه سمع أبا زينب مولى حازم الطفاوي يقول : سمعت أبا ذر يقول :

وأخرجه عن أبي ذر أيضاً محمد بن أبي عمر وغيره كما في «المطالب العالية» ٣/ ١١٢ - ١١٤ و ٢٦١ و ٢٦٩ .

وفي الباب عن أبي موسى الأشعري وهو الحديث المتقدم برقم (٨٠٤)، وعن أبي هريرة عند النسائي في عمل اليوم والليلة (١٣) و (٣٥٨) ، وعبد الرزاق (٢٠٥٤٧)، وعن معاذ عند النسائي (٣٥٧)، وعن أبي أيوب الأنصاري ، وزيد بن ثابت ، وانظر «مجمع الزوائد» ١٠/ ٩٧ - ٩٩ . قال البغوي : الحول : الحيلة ، وقيل : الحول : الحركة ، يقول : لا حركة ولا استطاعة إلا بمشيئة الله ، وقيل : معناه الدفع والمنع .

وفي «المطالب العالية» ٣/ ٢٦٢ مما أخرجه أبو يعلى من حديث ابن مسعود قال : كنت عند النبي ﷺ يوماً ، فقلت : لا حول ولا قوة إلا بالله . قال : « هل تدري ما تفسيرها ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم . قال : « لا حول عن معصية الله إلا بعصمة الله ، ولا قوة على طاعة الله إلا بعون الله ، هكذا أخبرني به جبريل =

ذكرُ البيانِ بأن المرءَ كُلَّما كَثُرَ تبرِّيهِ مِن الحولِ والقُوَّةِ إلا بباريِهِ كَثُرَ غِرَاسُهُ في الجِنَان

٨٢١ ـ أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا محمد بن عبد اللّه بن نمير ، قال : حدثنا المقرىء ، قال : حدثنا حَيْوَةُ بن شُريح ، قال : أخبرني أبو صخر ، أن عبد اللّه بن عبد الرحمن بن عبد اللّه بن عمر بن الخطاب ، أخبره عن سالم بنِ عبد اللّه بن عمر قال :

حدثني أبو أيوب صاحبُ رَسُولِ اللّهِ ، ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللّه ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مَرَّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمٰنِ ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِجِبْرِيلَ : مَنْ مَعَكَ يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ جِبْرِيلُ : هٰذَا مُحَمَّدٌ ﷺ ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : يَا مُحَمَّدُ مُرْ أُمَّتَكَ أَنْ يُكْثِرُوا غِرَاسَ الْجَنَّةِ ، فَإِنَّ تُرْبَتَهَا طَيِّبَةٌ ، وَأَرْضَهَا وَاسِعَةٌ . فقالَ رسولُ اللّهِ ﷺ لإِبْرَاهِيمَ : « وَمَا غِرَاسُ الْجَنَّةِ » ؟ قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّهِ (١) . ١ : ٢

= عليه السلام » . وأورده الهيثمي في « المجمع » ١٠/٩٩ ، وقال : رواه البزار بإسنادين أحدهما منقطع وفيه عبد الله بن خراش ، والغالب عليه الضعف ، والآخر متصل حسن .

(١) عبد الله بن عبد الرحمن لم يوثقه غير المؤلف ، وباقي رجاله ثقات ، والمقرىء : هو عبد الله بن يزيد العدوي أبو عبد الرحمن ، وأبو صخر : هو حميد بن زياد المدني .

وأخرجه أحمد ٥/٤١٨ عن أبي عبد الرحمن المقرىء ، بهذا الإسناد ، وحسنه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/٤٤٥ . وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١٠/٩٧ وقال : رواه أحمد ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر ، وهو ثقة ، لم يتكلم فيه أحد ، ووثقه ابن حبان . وزاد المنذري نسبته الى ابن أبي الدنيا . =

ذكرُ الشيءِ الذي يُهْدَى القائل به ويُكفى ويُوقى إذا قاله عندَ الخروجِ مِنْ منزله

٨٢٢ ـ أخبرنا محمدُ بن المنذر بن سعيد ، قال : حدثنا يوسفُ بن سعيد بن مسلم ، قال : حدثنا حجَّاج ، عن ابن جُريجٍ ، عن إسحاق بن عبد اللّه بن أبي طَلْحة

عن أنسِ بن مالك ، أن النَّبيَّ ، ﷺ قال : « إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ : بِسْمِ اللّهِ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّهِ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّهِ ، فَيُقَالُ لَهُ : حَسْبُكَ قَدْ كُفِيتَ وَهُدِيتَ وَوُقِيتَ . فَيَلْقَى الشَّيْطَانُ شَيْطَاناً آخَرَ فَيَقُولُ لَهُ : كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ كُفِيَ وَهُدِيَ وَوُقِيَ »[1] .

١ : ٢

= وله شاهد من حديث ابن عمر عند الطبراني في « الكبير » (١٣٣٥٤) ، وآخر من حديث أبي هريرة عند أحمد ٢/٣٣٣ ، والترمذي (٣٦٠١) وفي كليهما ضعف فيتقوى بهما حديث الباب ويصح .

(١) رجاله ثقات ، إلا أن ابن جريج مدلس ، وقد عنعن عند الجميع ، وقال الحافظ ـ فيما نقله ابن علان ١/٣٣٥ ـ : « رجاله رجال الصحيح ، ولذا صححه ابن حبان ، لكن خفيت عليه علته ، قال البخاري : لا أعرف لابن جريج عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الراوي عن أنس إلا هذا ، ولا أعرف له منه سماعاً . قال الدارقطني : ورواه عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج قال : حُدثت عن إسحاق ، وعبد المجيد أثبت الناس في إسحاق » . وانظر ما يأتي .

وأخرجه أبو داود (٥٠٩٥) في الأدب : باب ما يقول إذا خرج من بيته ، عن إبراهيم بن الحسن الخثعمي ، والنسائي في « اليوم والليلة » (٨٩) عن عبد الله بن محمد بن تميم ، كلاهما عن حجاج بن محمد ، بهذا الإسناد .

وأخرجه الترمذي (٣٤٢٦) في الدعوات : باب ما يقول إذا خرج من بيته ، عن سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، عن أبيه ، عن ابن جريج ، به ، وحسنه ، وذكر له الحافظ في « أمالي الأذكار » فيما ذكره ابن علان ١/٣٣٦ شاهداً قوي الإسناد إلا أنه مرسل عن عون بن عبد الله بن عتبة أن النبي ﷺ قال : « إذا خرج الرجل من بيته ، فقال : بسم الله حسبي الله ، توكلت على الله ، قال الملك : كفيت وهديت ووقيت » وفي الباب عند ابن ماجة (٣٨٨٦) من حديث أبي هريرة =

ذكرُ الأمرِ لمن انتظر النفخَ في الصُّور أن يقولَ: حسبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الوكيلُ

٨٢٣ ـ أخبرنا عبدُ اللّهِ بن البخاري ببغداد ، قال : حدثنا عثمانُ بن أبي شَيْبَة ، قال : حدثنا جريرٌ ، عن الأعمش ، عن أبي صالحٍ

عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ قال : قال رَسُولُ اللّهِ ﷺ : « كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ الصُّورِ قَدِ الْتَقَمَ الْقَرْنَ ، وَحَنَى جَبْهَتَهُ يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤْمَرُ أَنْ يَنْفُخَ» ؟ قالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللّهِ فما نَقُولُ يَوْمَئِذٍ ؟ قالَ : « قُولُوا : حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ »(١) .

= مرفوعاً أن النبي ﷺ قال : « إذا خرج الرجل من باب بيته (أو من باب داره) كان معه ملكان موكلان به ، فإذا قال : بسم الله ، قالا : هُديت ، وإذا قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، قالا : وقيت ، وإذا قال : توكلت على الله ، قالا : كفيت ، قال : فيلقاه قريناه فيقولان : ماذا تريدان من رجل قد هدي وكفي ووقي » . وفي سنده هارون بن هارون بن عبد الله وهو ضعيف . ورواه من طريق آخر بنحوه ابن ماجه (٣٨٨٥) ، والبخاري في « الأدب المفرد » (١١٩٧) ، والحاكم ١/٥١٩ ، وفي سنده عبد الله بن حسين وهو ضعيف .

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وهو في «مسند أبي يعلى» (١٠٨٤)، وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب « الأهوال » فيما ذكره ابن كثير في « النهاية » ١/٢٤٤ من طريق عثمان بن أبي شيبة بهذا الإسناد ، وأخرجه الحاكم ٤/٥٥٩ من طريق إسماعيل بن إبراهيم أبي يحيى التيمي (وهو ضعيف لكنه متابع عليه) عن الأعمش ، به .

وأخرجه الحميدي (٧٥٤) ، وأحمد ٣/٧ و ٧٣ ، والترمذي (٢٤٣١) في صفة القيامة : باب ما جاء في شأن الصور ، و (٣٢٤٣) في التفسير : باب ومن سورة الزمر ، وابن المبارك في «الزهد» (١٥٩٧) ، وأبو نعيم في «الحلية» ٥/١٠٥ و ٧/١٣٠ و ٣١٢ من طرق ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد ، وقال الترمذي : حديث حسن ، أي لغيره ، فإن عطية العوفي ، ضعيف ، إلا أنه قد توبع عليه كما تقدم .

وأخرجه أحمد ١/٣٢٦ ، والحاكم ٤/٥٥٩ من طريق مطرف ، وأحمد ٤/٣٧٤ من طريق خالد بن طهمان ، كلاهما عن عطية ، عن ابن عباس . =

قال أبو حاتم رضي اللّه عنه : أخبرنا أبو يعلى عن عثمان بن أبي شيبة بإسنادٍ نحوه ، قال: «قولوا : حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، عَلَى اللّهِ تَوَكَّلْنَا » . ١ : ١٠٤

ذكرُ الخبر الدَّالِّ على أن الأشياءَ الناميةَ التي لا رُوحَ فيها تُسَبِّحُ ما دامت رَطْبَةً

٨٢٤ ـ أخبرنا أبو عَروبة ، قال : حدثنا محمدُ بنُ وهب بن أبي كريمة ، قال : حدثنا محمدُ بنُ سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، قال حدثني زيدُ بن أبي أُنَيْسة ، عن المِنهال بنِ عمروٍ ، عن عبد الله بنِ الحارث عن أبي هُريرة ، قال : كُنَّا نَمْشِي مَعَ رَسولِ اللّهِ ﷺ ، فَمَرَرْنَا عَلَى قَبْرَيْنِ ، فَقَامَ ، فَقُمْنَا مَعَهُ ، فَجَعَلَ لَوْنُهُ يَتَغَيَّرُ حَتَّى رَعَدَ كُمُّ قَمِيصِهِ ، فَقُلْنَا : مَا لَكَ يَا نَبِيَّ اللّهِ ؟ قَالَ : « مَا تَسْمَعُونَ مَا أَسْمَعُ » ؟ قُلْنَا : وَمَا ذَاكَ يا نَبِيَّ اللّهِ ؟ قَالَ . «هٰذَانِ رَجُلَانِ يُعَذَّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا عَذَاباً شَدِيداً فِي ذَنْبٍ هَيِّنٍ » . قُلْنَا : مِمَّ ذٰلِكَ يَا نَبِيَّ اللّهِ ؟ قَالَ : «كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَنزِهُ مِنَ الْبَوْلِ ، وَكَانَ الآخَرُ يُؤْذِي النَّاسَ بِلِسَانِهِ ، وَيَمْشِي بَيْنَهُمْ بالنَّمِيمَةِ». فَدَعَا بِجَرِيدَتَيْنِ مِنْ جَرَائِدِ النَّخْلِ ، فَجَعَلَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً . قُلْنَا : وَهَلْ يَنْفَعُهُمَا ذٰلِكَ يَا رَسُولَ اللّهِ؟ قَالَ: « نَعَمْ يُخَفِّفُ عَنْهُمَا مَا دَامَا رَطْبَتَيْنِ »(١) . ٥ : ٩

= وأخرجه الطبراني (٥٠٧٢) من طريق خالد بن طهمان عن عطية ، عن زيد بن أرقم .
وفي الباب عن أنس عند الخطيب في « تاريخه » ٥/١٥٣ ، والضياء المقدسي في « المختارة » ورقة ١/٢٧ ، وعن جابر عند أبي نعيم في « الحلية » ٣/١٨٩ .

(١) إسناده صحيح . أبو عروبة ـ وهو الحسين بن محمد بن أبي معشر الحراني ـ ثقة =

. . . . . .

= حافظ مترجم في « تذكرة الحفاظ » ٢/٧٧٤ ، ومحمد بن وهب بن أبي كريمة ، قال النسائي : لا بأس به ، وقال مسلمة : صدوق ، وذكره المؤلف في « الثقات » وهو من رجال « التهذيب » ، ومحمد بن سلمة ـ وهو ابن عبد الله الباهلي الحراني ـ وثقه النسائي وابن سعد ، والعجلي والمؤلف ، وأخرج له مسلم في صحيحه اثني عشر حديثاً ، وأبو عبد الرحيم : هو خالد بن يزيد ، ويقال : ابن أبي يزيد الأموي مولاهم الحراني وثقه ابن معين ، وأبو القاسم البغوي ، وقال أحمد وأبو حاتم : لا بأس به ، وذكره المؤلف في الثقات ، وقال : حسن الحديث ، متقن فيه وهو من رجال مسلم ، وزيد بن أبي أُنيسة ثقة روى له الجماعة ، والمنهال بن عمرو وثقه ابن معين والنسائي والعجلي وقال الدارقطني : صدوق ، وأخرج له البخاري في صحيحه ، وعبد الله بن الحارث : هو الأنصاري نسيب ابن سيرين وختنه روى له الجماعة .

وللبيهقي في « عذاب القبر » ص ٨٧ (١٢٣) من طريق محمد بن إسحاق ، حدثنا محمد بن بكر الحضرمي ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن عبد العزيز بن صالح أن الحسناء حدثته عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه مر بقبرين ، فأخذ سعفة أو جريدة ، فشقها فجعل أحدهما على أحد القبرين، والشقة الأخرى على القبر الآخر ـ قال ابن وهب: أرى سئل عن فعلته ـ فقال رسول الله ﷺ : رجل كان لا يتقي من البول ، وامرأة كانت تمشي بين الناس بالنميمة ، فانتظر بهما العذاب الى يوم القيامة .

وأخرج ابن أبي شيبة ٣/٣٧٦،وأحمد ٢/٤٤١، والبيهقي في عذاب القبر ص ٨٨ (١٢٣) من طريق محمد بن عبيد ، حدثنا يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : مر رسول الله ﷺ على قبر ، فوقف عليه ، فقال : إيتوني بجريدتين ، فجعل أحدهما عند رأسه والأخرى عند رجليه ، فقيل له : يا رسول الله أينفعه ذلك ؟ فقال : « لعله يخفف عنه بعض عذاب القبر ما بقيت فيه ندوة » وهذا سند جيد .

وفي الباب عن ابن عباس عند : ابن أبي شيبة ٣/٣٧٦ ، ٣٧٧ ، وأحمد ١/٢٢٥ ، والبخاري (٢١٦) و(٢١٨) و(١٣٦١) و(١٣٧٨) و(٦٠٥٢) و(٦٠٥٥)، ومسلم (٢٩٢)، وأبي داود (٢٠)، والترمذي (٧٠)، والنسائي ١/٢٨ ـ ٣٠ و٤/١١٦، وابن ماجة (٣٤٧)، وعن أبي بكرة نفيع بن الحارث عند ابن أبي شيبة ٣/٣٧٦ ، وأحمد ٥/٣٥ و٣٩ ، وابن ماجة (٣٤٩) ، والبيهقي في « عذاب القبر » ص ٨٨ ، وعن أنس عند أحمد والطبراني في « الأوسط » والبيهقي في =

ذكرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وعلا بِحَطِّ الخطايا وكتبِه الحسناتِ على مُسَبِّحِهِ

٨٢٥ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المثنى ، قال : حدثنا إسحاقُ بن إسماعيل الطالقاني ، قال : حدثنا ابن نمير ، قال : حدثنا موسى الْجُهَنِيّ ، عن مصعب بن سعد

عن أبيه ، قال : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « أَيَعْجَزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْتَسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ » ؟ فَسَأَلَهُ نَاسٌ مِنْ جُلَسَائِهِ : وَكَيْفَ يَكْتَسِبُ أَحَدُنَا[1] يَا رَسُولَ اللَّهِ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟ قَالَ : « يُسَبِّحُ اللَّهَ مِئَةَ تَسْبِيحَةٍ ، فَيُكْتَبُ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَيَحُطُّ[2] عَنْهُ أَلْفَ سَيِّئَةٍ »[3] . ١ : ٢

= عذاب القبر ص ٨٩ ، وعن أبي أمامة عند أحمد ٥/٢٦٦ . وانظر « مجمع الزوائد » ١/٢٠٧ ـ ٢٠٩ .

(١) في هامش الأصل : أحد خ .

(٢) في جميع روايات مسلم « أو يحط » ورواه الباقون « ويحط » مثل رواية المؤلف ، قال البرقاني : رواه شعبة وأبو عوانة ويحيى القطان « ويحط » ورواية هؤلاء الثلاثة الأئمة الحفاظ حجة على رواية غيرهم .

قلت : لكن رواية يحيى القطان عند أحمد ١/١٨٠ : أو يحط ، قال أحمد : وقال ابن نمير أيضاً : أو يحط ، ويعلى أيضاً أو يحط كذا قال ، لكن في رواية الدورقي عن يعلى : « ويحطه » .

(٣) إسناده صحيح . وأخرجه أحمد ١/١٨٥ ، ومسلم (٢٦٩٨) في الذكر والدعاء : باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ، من طريق عبد الله بن نمير ، بهذا الإسناد .

وأخرجه الحميدي (٨٠) ومن طريقه الطبراني في الدعاء (١٧٠٣) من طريق سفيان ، وابن أبي شيبة ١٠/٢٩٤ ، والطبراني في « الدعاء » (١٧٠٦) من طريق مروان بن معاوية ، وأحمد ١/١٧٤ ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (١٥٢) والطبراني (١٧٠٢) من طريق شعبة ، وأحمد ١/١٨٠ ، والترمذي (٣٤٦٣) في الدعوات ، وأبو يعلى (٧٢٣) من طريق يحيى القطان ، وأحمد ١/١٨٥ ، والبغوي (١٢٦٦) ، والدورقي في « سند سعد » (٤٥) من طريق يعلى بن عبيد ، وأبو يعلى (٧٢٩) من طريق أبي عوانة ، والطبراني (١٧٠٤) و (١٧٠٥) و (١٧٠٦) من طريق مندل بن علي وعمر بن علي ويحيى بن زكريا ،

ذكرُ تفضُّل اللّه جلَّ وعلا بالأمرِ بغرسِ النخيل[١] في الجنان لمن سَبَّحَهُ معظماً له به

٨٢٦ ـ أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا رَوْح بن عُبادة ، قال : حدثنا حجّاجٌ الصوافُ ، عن أبي الزبير

عن جابر ، عن النَّبيِّ ﷺ قال : « مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللّهِ وبِحَمْدِهِ ، غُرِسَتْ لَهُ بِهِ نَخْلَةٌ في الْجَنَّةِ »[٢] . ١ : ٢

ذكرُ الخبرِ المدحض قولَ مَنْ زَعَمَ أنَّ هذا الخبر تفرد به حجَّاجُ الصَّواف

٨٢٧ ـ أخبرنا عبدُ اللّه بن محمود السعدي بمرو ، قال : حدثنا محمدُ بن رافع ، قال : حدثنا المؤمَّلُ بنُ إسماعيل ، عن حمادِ بن سلمة ، عن أبي الزبير

عن جابر ، أنَّ النبيَّ ﷺ ، قال : « مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللّهِ

والمحازي وعبيد الله بن سعد كلهم عن موسى الجهني ، به . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

(١) في هامش الأصل : النخل خ .

(٢) رجاله ثقات رجال الشيخين إلا أبا الزبير فمن رجال مسلم وقد عنعن ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٢٩٠ ، والبغوي (١٢٦٥) ، والترمذي (٣٤٦٤) في الدعوات ، من طرق عن روح بن عبادة ، بهذا الإسناد . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي الزبير ، عن جابر .

وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » (٨٢٧) ، والحاكم ١/ ٥٠١ و ٥١٢ ، من طريق حماد بن سلمة ، عن حجاج الصواف ، به . بلفظ « سبحان الله العظيم » ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وأورده الحاكم شاهداً لحديث أبي هريرة عنده ١/ ٥١٢ .

وله شاهد موقوف عن عبد الله بن عمرو عند ابن أبي شيبة ١٠/ ٢٩٦ و ٣٠٠ ، وفيه انقطاع ، وآخر مرفوع عن معاذ بن سهل عند أحمد ٣/ ٤٤٠ وسنده ضعيف ، فيتقوى بهما الحديث ويصح .

العَظِيمِ ، غُرِسَ لَهُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ »[١] . ١ : ٢

ذكرُ الأمرِ بالتسبيحِ عَدَدَ خلقِ اللَّه
وزِنة عرشه ، ومِداد كلماته

٨٢٨ ـ أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا رَوْحُ بن عُبادة ، قال : حدثنا شُعبة ، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة ، قال : سمعت كُرَيْباً يُحَدِّثُ عن ابن عباس

عن جُويريةَ بنت الحارث ، قالت : أتـىٰ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أُسَبِّحُ ، ثُمَّ انْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ ، ثُمَّ رَجَعَ مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ فقَالَ : « مَا زِلْتِ قَاعِدةً » ؟ قَالَتْ : قُلْتُ : نَعَمْ . قَال : « أَلاَ أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ لَوْ عُدِلْنَ بِهِنَّ عَدَلَتْهُنَّ ، أَوْ لَوْ وُزِنَّ بِهِنَّ وَزَنَتْهُنَّ؟ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلقِهِ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ »[٢] . ١ : ١٠٤

---

(١) مؤمل بن إسماعيل : سيِّء الحفظ ، وباقي رجاله ثقات . وأخرجه الترمذي (٣٤٦٥) في الدعوات ، عن محمد بن رافع ، حدثنا المؤمل ، بهذا الإسناد . وتقدم قبله من طريق حجاج الصواف ، عن أبي الزبير ، به . فانظر تخريجه ثمت .

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن عبد الرحمن ، فمن رجال مسلم وهو في «مسند أبي يعلى» (٧٠٦٨) ، وأخرجه أحمد ٦ / ٣٢٤ ـ ٣٢٥ عن روح بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ٦ / ٣٢٥ و٤٢٩ ، ٤٣٠ ، والترمذي (٣٥٥٥) في الدعوات ، والنسائي ٣ / ٧٧ في السهو : باب نوع آخر من التسبيح ، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٦٣) و (١٦٤) والطبراني ٢٤ / ١٦٠١ من طريقين عن شعبة ، بهذا الإسناد .

وأخرجه مسلم (٢٧٢٦) في الذكر والدعاء : باب التسبيح أول النهار وعند النوم ، وابن ماجة (٣٨٠٨) في الأدب : باب فضل التسبيح ، والطبراني ٢٤ / ١٦٥ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ١٠ / ٢٨٢ ـ ٢٨٣ ، عن محمد بن بشر ، والنسائي في «عمل اليوم =

ذكرُ مغفرةِ اللّه جَلَّ وعلا ما سَلَفَ مِن ذُنُوبِ المرءِ بالتَّسبِيحِ والتحميدِ إذا كان ذلك بعددٍ معلوم

٨٢٩ ـ أخبرنا عُمَرُ بنُ سعيد بن سِنان بمنبج ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن سُمَي ، عن أبي صالح

عن أبي هريرة ، أن رَسُولَ اللّهِ ، ﷺ ، قال : «مَنْ قال: سُبْحَانَ اللّهِ وبِحَمْدِهِ في يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ وإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ »(١) . ١ :٢

ذكرُ التسبيح الذي يكون للمرء أفضل مِن ذكره ربَّه بالليل معَ النهارِ ، والنهارِ مع الليل

٨٣٠ ـ أخبرنا محمدُ بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا عليُّ بن

= والليلة» (١٦٥) ، من طريق محمود بن غيلان ، عن أبي أسامة ، كلاهما عن مسعر ، عن محمد بن عبد الرحمن ، به .

وأخرجه أحمد ١ / ٣٥٣ من طريق يزيد ، عن المسعودي ، عن محمد بن عبد الرحمٰن ، به .

وسيرد برقم (٨٣٢) من طريق سفيان بن عيينة ، عن محمد بن عبد الرحمٰن .

قوله : « ومداد كلماته » : المداد بمعنى المدد ، أي قدر ما يوازيها في الكثرة والعدد .

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وهو في «شرح السنة» (١٢٦٢) من رواية أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، وهو في «الموطأ» ١ / ٢٠٩ ـ ٢١٠ برواية يحيى بن يحيى ، باب ما جاء في ذكر الله تعالى . ومن طريق مالك أخرجه ابن أبي شيبة ١٠ / ٢٩٠ ، وأحمد ٢ / ٣٠٢ و٥١٥ ، والبخاري (٦٤٠٥) في الدعوات : باب فضل التسبيح ، ومسلم (٢٦٩١) في الذكر : باب فضل التهليل والتسبيح ، والترمذي (٣٤٦٦) في الدعوات ، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٢٦) ، وابن ماجة (٣٨١٢) في الأدب : باب فضل التسبيح .

وسيورده المؤلف برقم (٨٥٩) من طريق حماد بن سلمة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

عبد الرحمن بن المغيرة ، قال : حدثنا ابن أبي مريم ، قال : أخبرنا يحيى بن أيوب ، قال : حدثني ابن عَجْلان ، عن مُصْعَب بن محمد بن شُرَحْبيل ، عن محمدِ بنِ سعد بن أبي وقاص

عن أبي أُمامةَ الباهلي ، أنَّ رَسُولَ اللّه ﷺ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ ، فَقَالَ : « مَاذَا تَقُولُ يَا أَبا أُمَامَةَ ؟ » قالَ : أَذْكُرُ رَبِّي ، قالَ : « أَلاَ أُخْبِرُكَ بِأَكْثَرَ أَوْ أَفْضَلَ مِنْ ذِكْرِكَ اللَّيْلَ مَعَ النَّهَارِ وَالنَّهارَ مَعَ اللَّيْلِ ؟ أَنْ تَقُولَ : سُبْحَانَ اللّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ ، وَسُبْحَانَ اللّهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ ، وَسُبْحَانَ اللّهِ عَدَدَ مَا في الأَرْضِ وَالسَّماءِ ، وَسُبْحَانَ اللّهِ مِلْءَ مَا في الأَرْضِ وَالسَّماءِ ، وَسُبْحَانَ اللّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ ، وَسُبْحَانَ اللّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَسُبْحَانَ اللّهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَتَقُولُ : الْحَمْدُ لِلّهِ مِثْلَ ذٰلِكَ »[1] . ١ : ٢

ذكرُ التسبيح الذي يُحِبُّهُ اللّهُ جلَّ وعلا ، وَيُثْقِلُ ميزانُ المرءِ به في القيامة

٨٣١ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المثنى ، قال : حدثنا محمدُ بن

---

(١) إسناده حسن ، من أجل ابن عجلان وهو محمد ، ويحيى بن أيوب : هو الغافقي ، وابن أبي مريم هو : سعيد بن الحكم الجمحي المصري .

وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » (١٦٦) من طريق إبراهيم بن يعقوب ، عن ابن أبي مريم ، به .

وأخرجه أحمد ٥/٢٤٩ عن أبي الوليد الطيالسي ، عن أبي عوانة ، عن حصين بن عبد الرحمٰن السلمي ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أبي أمامة . وصححه الحاكم ١/٥١٣ على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

وأخرجه الطبراني في « الكبير » (٧٩٣٠) وفي سنده ليث بن أبي سليم وهو سيِّء الحفظ ، وأخرجه أيضاً برقم (٨١٢٢) ، وأورده الهيثمي في « المجمع » ١٠/٩٣ ، وقال : رواه الطبراني من طريقين ، وإسناد أحدهما حسن .

عبد الله بن نمير، قال: حدثنا ابن فُضيْل، قال: حدثنا عُمارة بن القَعْقَاع، عن أبي زُرْعة

عن أبي هريرة ، قال : قال رَسُولُ اللّهِ ، ﷺ : « كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ، حَبِيبَتَانِ إِلى الرَّحْمٰنِ، ثَقِيلَتَانِ في المِيزَانِ : سُبْحَانَ اللّهِ وبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَ اللّهِ الْعَظِيمِ »(١) . ١ : ٢

ذكرُ التسبيحِ الذي يُعطي اللّه جَلَّ وعلا المرءَ به زِنة السمواتِ ثواباً

٨٣٢ ـ أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمداني، قال: حدثنا عبدُ الجبار ابن العلاء ، قال : حدثنا سفيان ، عن محمدِ بن عبد الرحمن مولى آل طلحة ، عن كُرَيْبٍ

عن ابن عباس ، أَنَّ النَّبيَّ ، ﷺ ، خَرَجَ إِلَى صَلاَةِ الصُّبْحِ ، وَجُوَيْرِيَةٌ جالِسَةٌ في المَسْجِدِ ، فَرَجَعَ حِينَ تَعَالَى النَّهَارُ

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين، أبو زرعة هو ابن عمرو، تحرف في مطبوع الترمذي إلى «عن عمرو» وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٢٨٨، ٢٨٩، وأحمد ٢/٢٣٢، والبخاري (٦٤٠٦) في الدعوات : باب فضل التسبيح ، و(٦٦٨٢) في الأيمان والنذور : باب إذا قال : والله لا أتكلم اليوم فصلى ، و(٧٥٦٣) في التوحيد: باب قوله تعالى : ﴿ ونضع الموازين القسط ليوم القيامة ﴾ ومسلم (٢٦٩٤) في الذكر: باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ، والبغوي (١٢٦٤) ، والترمذي (٣٤٦٧) في الدعوات ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٨٣٠) ، وابن ماجة (٣٨٠٦) في الأدب : باب فضل التسبيح ، وأبويعلى (٦٠٩٦) والبيهقي «الأسماء والصفات» ص ٤٩٩ من طرق عن محمد بن فضيل، بهذا الإسناد، وقد تفرد به محمد بن فضيل وشيخه وشيخ شيخه وصحابيه، فهو غريب، ومن الطرائف أن البخاري رحمه الله افتتح كتابه بحديث غريب وهو «إنما الأعمال بالنيات»، وختمه بغريب. وهو هذا الحديث، وفيه رد على من ادعى أن الشيخين ما خرجا إلا لمن روى عنه اثنان فصاعداً. وسيعيده المؤلف برقم (٨٤١).

فقَالَ : « لَنْ تَزَالِي جَالِسَةً بَعْدِي ؟» قالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : «لَقَدْ قُلْتُ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِهِنَّ لَوَزَنَتْهُنَّ ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ ، وَرِضَا نَفْسِهِ ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ »(١) . ١ : ٢

قال أبو حاتِم رضي اللّه عنه : جُويرية هي بنت الحارث بن عبد المطلب عمِّ النبي ﷺ(٢) .

ذكرُ استحبابِ الإكثارِ للمرء مِن التسبيح والتحميدِ والتمجيدِ والتهليلِ والتكبيرِ للّه جَلَّ وعلا رجاءَ ثِقَلِ الميزانِ به في القيامة

٨٣٣ ـ أخبرنا عبدُ اللّه بن محمد بن سلم ، حدثنا عبد الرحمن بن

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم . كُريب : هو ابن أبي مسلم الهاشمي مولاهم المدني أبو رشدين مولى ابن عباس .

وأخرجه أحمد ١/٢٥٨ عن أسود بن عامر ، ومسلم (٢٧٢٦) (٧٩) في الذكر والدعاء : باب التسبيح أول النهار وعند النوم ، عن قتيبة بن سعيد ، وعمرو الناقد ، وابن أبي عمر ، وأبو داود (١٥٠٣) في الصلاة : باب التسبيح بالحصى ، عن داود بن أمية ، والنَّسائي في « عمل اليوم والليلة » (١٦١) عن ابن المقرىء محمد بن عبد الله بن يزيد ، والبغوي في « شرح السنة » (١٢٩٧) من طريق علي بن المديني ، وابن سعد ٨/١١٩ عن قبيصة بن عقبة ، والطبراني ٢٤/(١٦٢) و (١٦٣) من طريق محمد بن أبي عمر العدني وعلي بن المديني كلهم عن سفيان ، بهذا الإسناد . وقد تقدم برقم (٨٢٨) من طريق شعبة عن محمد بن عبد الرحمن .

(٢) هذا خطأ بَيِّن من المؤلف رحمه الله ، فجويرية هذه : هي أم المؤمنين جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار الخزاعية المصطلقية ، سبيت يوم غزوة المريسيع ، وهي غزوة بني المصطلق في السنة الخامسة ، فأتت النبي ﷺ تطلب منه إعانة في فكاك نفسها ، فقال لها : أوخير من ذلك ؟ قالت : وما هو يا رسول الله ؟ قال : أقضي عنك كتابتك وأتزوجك ، فأسلمت ، وتزوج بها وأطلق لها الأسارى من قومها . قالت عائشة : فما أعلم امرأة كانت أعظم على قومها بركة منها . أخرجه أحمد ٦/٢٧٧ بسند قوي . وفي صحيح مسلم (٢١٤٠) كانت جويرية اسمها برة ، فحوَّل رسول الله ﷺ اسمها جويرية ، توفيت سنة (٥٠) ، وقيل سنة (٥٦) انظر ترجمتها في « سير أعلام النبلاء » ٢/٢٦١ رقم الترجمة (٣٩) .

إبراهيم ، قال: حدثنا الوليد ، قال : حدثنا عبد الله بن العلاء بن زَبْر وابن جابر ، قالا : حدثنا أبو سلاّم ، قال :

حدثني أبو سلمى راعي رَسُولِ اللّهِ ، ﷺ ـ ولقيته بالكوفة في مسجدها ـ قال : سَمِعْتُ رَسُول اللّهِ ﷺ يقولُ : « بَـخٍ بَخٍ ـ وَأَشَارَ بِيَدِهِ بخمسٍ ـ ما أَثقَلَهُنَّ في المِيزَانِ ، سُبْحَان اللهِ ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ ، وَلاَ إلهَ إلاَّ اللّهُ ، وَاللّهُ أَكْبَرُ ، وَالولَدُ الصالحُ يُتَوَفَّى للمرْءِ المسلِمِ فَيَحتَسِبُهُ »[1] . ٢: ١

---

(١) إسناده صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، غير شيخ ابن حبان وهو ثقة ، والوليد ـ وهو ابن مسلم ـ قد صرح بالتحديث ، فانتفت شبهة تدليسه ، وابن جابر هو : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وأبو سلام هو : ممطور الحبشي ، وأبو سلمى : يقال : اسمه حريث ، يعد في الشاميين .

وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » (١٦٧) ، والدولابي في «الأسماء والكنى» ١/٣٦، وابن سعد في «الطبقات» ٦/٥٨، وابن أبي عاصم في «السنة» ٢/٣٦٣ ، والطبراني في « الكبير » ٢٢/٣٤٨ من طرق عن الوليد بن مسلم ، به ، وصححه الحاكم ١/٥١١ ، وأقره الذهبي . وأورده الهيثمي في « المجمع » ١٠/٨٨ ، وقال : رواه الطبراني من طريقين ، ورجال أحدهما ثقات .

وأخرجه أحمد ٣/٤٤٣ و ٤/٢٣٧ عن عفان بن مسلم ، عن أبان العطار ، عن يحيى ابن أبي كثير ، عن زيد عن أبي سلام ، عن مولى لرسول الله ﷺ ، أن رسول الله ﷺ ، قال : . . .

وأخرجه أحمد ٥/٣٦٦ عن يزيد ، عن هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلام ، أن رجلاً حدثه ، أنه سمع النبي ﷺ . . . . قال الهيثمي : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح . «المجمع » ١٠/٨٨ .

وأخرجه البزار (٣٠٧٢) من طريق العباس بن عبد العظيم الباشاني ، عن عبيد الله الدمشقي ، عن عبد الله بن العلاء بن زبر ، عن أبي سلام ، عن ثوبان ، عن رسول الله ﷺ . قال البزار : وإسناده حسن . ونقله الهيثمي ، وقال : إلا أن شيخه العباس بن عبد العظيم لم أعرفه ، والصحابي الذي لم يسم ـ يعني في رواية أحمد ـ هو ثوبان إن شاء الله . ورواه الطبراني في « الأوسط » من حديث سفينة ، =

ذكرُ البيانِ بأنَّ قولَ الإنسان بما وصفنا يكونُ خيراً له من أن يكونَ ما طلعت عليه الشمسُ له

٨٣٤ ـ أخبرنا محمد بنُ المسيَّب بن إسحاق بأَرْغِيَان بقرية سَبَنْج ، قال : حدثنا أحمدُ بنُ سنانٍ ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح

عن أبي هُريرة قال : قال رَسُولُ اللّهِ ، ﷺ : «لأَنْ أَقُولَ : سُبْحَانَ اللّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ ، وَاللّهُ أَكْبَرُ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ »(١) . ١ : ٢

ذكرُ البيانِ بأنَّ هٰذه الكلماتِ من أحبِّ الكلامِ إلى اللّه جَلَّ وعلا

٨٣٥ ـ أخبرنا عِمرانُ بنُ موسى بن مُجاشِع ، قال : حدثنا عثمانُ بن أبي شَيْبة ، قال : حدثنا جَرِيرٌ ، عن منصور ، عن هلال بنِ يساف ، عن الرَّبيعِ بن عَميلة

عن سَمُرَةَ بن جُنْدُب قال : قال رسولُ اللّه ، ﷺ : « إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى اللّهِ أَرْبَعٌ : سُبْحَانَ اللّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ ، وَلَا

= ورجاله رجال الصحيح . انظر « المجمع » ١٠/٨٨ ، ٨٩ ، و « تحفة الأشراف » للمزي ٩/٢٢٠ .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٢٩٥ من حديث أبي الدرداء .

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٢٨٨ عن أبي معاوية ، به .

وأخرجه مسلم (٢٦٩٥) في الذكر : باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ، والترمذي (٣٥٩٧) في الدعوات : باب في العفو والعافية ، عن أبي كريب ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٨٣٥) عن أحمد بن حرب ، والبغوي (١٢٧٧) من طريق أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، كلهم عن أبي معاوية ، به .

إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ ، وَاللّهُ أَكْبَرُ »[١] . ١ : ١٠٤

ذكرُ البيانِ بأنَّ هٰذه الكلماتِ مِن خير الكلماتِ لا يَضُرُّ المرء بأيِّهِنَّ بدأ

٨٣٦ ـ أخبرنا محمد بن سليمان بن فارس ، قال : حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، قال : سمعت أبي يقول : أخبرنا أبو حمزة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح

عن أبي هريرة[٢]، قال : قال رسولُ اللّه ، ﷺ : « خَيْرُ الْكَلاَمِ أَرْبَعٌ لاَ يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ : سُبْحَانَ اللّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ ، واللّهُ أَكْبَرُ »[٣] . ١ : ١٠٤

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم ، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٤٦) عن محمد بن قدامة ، عن جرير ، به .

وأخرجه أحمد ٥/ ١٠ و ٢١ ، ومسلم (٢١٣٧) في الأدب : باب كراهية التسمية بالأسماء القبيحة ، والطبراني (٦٧٩١) ، والبغوي (١٢٧٦) من طرق عن زهير ، عن منصور ، بهذا الإسناد .

وسيورده المصنف برقم (٨٣٩) من رواية هلال بن يساف ، عن سمرة ، دون واسطة الربيع بن عميلة ، فيكون هلال سمع الحديث من الربيع ، ثم سمعه من سمرة ، ورواه من الطريقين ، وهو من المزيد في متصل الأسانيد .

وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » (٨٤٥) عن محمد بن جحادة ، عن منصور ، عن عمارة بن عمير ، عن الربيع بن عميلة ، به .

وعلقه البخاري ١١/ ٥٦٦ في الأيمان والنذور : باب إذا قال : والله لا أتكلم اليوم فصلى ، أو قرأ أو سبَّح . . . فقال : وقال النبي ﷺ : أفضلُ الكلام أربع . . .

(٢) في « الإحسان » بين عن وقال بياض ، واستدرك من « الأنواع والتقاسيم » ١/ لوحة ٦٥٢ .

(٣) إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن علي بن الحسن ، فقد روى له الترمذي والنسائي ، وهو ثقة .

=

ذكرُ الأمرِ بالتسبيحِ والتحميدِ والتَّهليلِ والتكبيرِ عَدَدَ ما خلق اللّه وما هُو خَالِقُه

٨٣٧ ـ أخبرنا عبدُ اللّه بنُ محمد بن سلم ، قال: حدثنا حرملة بن يحيى ، قال: حدثنا ابنُ وهب ، قال: أخبرني عمرو بنُ الحارث ، أن سعيد بنَ أبي هلال ، حدَّثه عن عائشة بنتِ سعدِ بن أبي وقاص

عن أبيها ، أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ في يَدِهَا نَوىً أَوْ حَصىً تُسَبِّحُ ، فقَالَ : « أَلاَ أُخْبِرُكِ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكِ مِنْ هٰذَا وَأَفْضَلُ ؟ سُبْحَانَ اللّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ في السَّماءِ ، وسُبْحَانَ اللّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ في الأَرْضِ ، وَسُبْحَانَ اللّهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ ، وَاللّهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذٰلِكَ ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ مِثْلَ ذٰلِكَ ، وَلاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللّهُ مِثْلَ ذٰلِكَ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ باللّهِ مِثْلَ ذٰلِكَ »[1] . ١ : ١٠٤

= وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » (٨٤١) عن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، به .

وأخرجه أحمد ٤/٣٦ عن وكيع ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٨٤٢) عن علي بن المنذر ، عن ابن فضيل ، كلاهما (وكيع وابن فضيل) عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن بعض أصحاب النبي ﷺ .

وأخرجه النسائي (٨٤٠) من طريق ضرار بن مرة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ .

وذكره السيوطي في « الجامع الكبير » ٢/٥١٨ وزاد نسبته لابن النجار والديلمي في « مسند الفردوس» .

(١) إسناده صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وسعيد بن أبي هلال أدرك عائشة بنت سعد فإنها توفيت سنة سبع عشرة ومئة ، وهوولد سنة (٧٠) ونشأ بالمدينة وتوفي سنة ١٣٥ أو٣٣ ، وقال المؤلف: (١٤٩ هـ)، وأخرجه الحاكم في «المستدرك» ١/٥٤٧ ـ ٥٤٨ من طريق حرملة بهذا الإسناد ، وصححه هووالذهبي ، وأخرجه أبوداود (١٥٠٠) في الصلاة : باب التسبيح بالحصى ، والترمذي (٣٥٦٨) في الدعوات : باب في دعاء النبي ﷺ وتعوّذه دبر =

ذكرُ كتبةِ اللّه جَلَّ وعلا للعبد بكُلِّ تسبيحةٍ صدقة وكذلك التكبيرُ والتحميدُ والتهليلُ

٨٣٨ ـ أخبرنا أحمدُ بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا عبدُ اللّه بنُ محمد بن أسماء ، قال : حدثنا مهدي بنُ ميمون ، قال : حدثنا واصلٌ مولى أبي عُيينة ، عن يحيى بنِ عقيل ، عن يحيى بن يَعْمُر ، عن أبي الأسود الدِّيلي

عن أبي ذَرٍّ ، أَنَّ ناساً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللّهِ ، ﷺ ، قالوا : لِلنبيِّ ﷺ : يَا رَسُولَ اللّهِ ، ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بالأجْرِ ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي ، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ . قَالَ ﷺ : « أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللّهُ لَكُمْ مَا تَتَصَدَّقُونَ بِهِ ، كُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ ، وَأَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ ، وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ »[1] . ١ : ٢

= كل صلاة، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» كما في «التحفة» ٣/ ٣٢٥، والبغوي (١٢٧٩)، والطبراني في «الدعاء» (١٧٣٨) والدورقي (٨٨) في مسند سعد من طرق عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن خزيمة، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها. وحسنه الترمذي مع أن خزيمة لم يوثقه غير المؤلف.

وقد حسن الحديث أيضاً الحافظ ابن حجر في « أمالي الأذكار » فيما نقله عنه ابن علان ١/ ٢٤٥ . وفي الباب عن صفية عند الترمذي (٣٥٥٤) والطبراني ٢٤/ ٧٤ ـ ٧٥، والحاكم ١/ ٥٤٧ وفي سنده ضعف، لكنه يصلح شاهداً لحديث الباب فيتقوى به، وله طريق آخر عند الطبراني في «الدعاء» (١٧٤٠).

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، وأخرجه في « صحيحه » (٧٢٠) في صلاة المسافرين : باب استحباب صلاة الضحى ، و (١٠٠٦) في الزكاة : باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف ، عن عبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ٥/ ١٦٧ و ١٦٨ من طرق ، عن مهدي بن ميمون ، به . =

ذكرُ البيانِ بأنَّ ما وصفنا مِن التسبيح والتحميدِ والتهليلِ والتكبيرِ مِنْ أفضلِ الكلام لا حَرَجَ على المرء[1] بأيِّهِنَّ بدأ

٨٣٩ ـ أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا محمدُ بن كثير ، أخبرنا سفيانُ الثوري ، عن سلمةَ بن كُهَيْل ، عن هِلال بن يساف

عن سَمُرَةَ بن جندب قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَفْضَلُ الْكَلَامِ أَرْبَعٌ لَا تُبَالِي بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، واللَّهُ أَكْبَرُ »[2] . ١ : ٢

= وأخرجه أبو داود (٥٢٤٣) و (٥٢٤٤) في الأدب : باب في إماطة الأذى عن الطريق ، من طرق عن واصل ، به ، وفي الباب عن أبي هريرة عند البخاري (٨٤٣) في الأذان : باب صفة الصلاة ، و (٦٣٢٩) في الدعوات : باب الدعاء بعد الصلاة ، ومسلم (٥٩٥) في المساجد : باب استحباب الذكر بعد الصلاة ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (١٤٦) .

وعن أبي الدرداء عند النسائي (١٤٧) و (١٤٨) و (١٤٩) و (١٥٠) و (١٥١) .

والدثور : جمع دَثْر وهو المال الكثير ويقع على الواحد والاثنين والجميع . « النهاية » .

وانظر « جامع العلوم والحكم » للحافظ ابن رجب الحنبلي ص ٢٢٠ وما بعدها

(١) على هامش الأصل : « المؤمن » خ .

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير هلال بن يساف ، فمن رجال مسلم . وأخرجه الطيالسي (٨٩٩) ، وأحمد ٥/١١ ، والنسائي في «عمل اليوم والليلة (٨٤٧) من طريق محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، به .

وأخرجه أحمد ٥/٢٠ ، وابن ماجة (٣٨١١) في الأدب : باب فضل التسبيح ، من طريقين عن سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، به .

وتقدم برقم (٨٣٥) من رواية هلال بن يساف ، عن الربيع بن عميلة ، عن سمرة ، وذكر هناك أنه من المزيد في متصل الأسانيد .

ذكرُ البيانِ بأنَّ الكلماتِ التي ذكرناها مع التبرِّي مِن الحولِ والقوة إلَّا باللَّه مع الباقيات الصالحات

٨٤٠ ـ أخبرنا ابنُ سلم ، حدثنا حرملةُ ، حدثنا ابنُ وهب ، أخبرني عمرو بنُ الحارث ، عن درَّاج ، عن أبي الهيثم

عن أبي سعيد الخُدْري أن رسُول اللّهِ ﷺ قال : « اسْتَكْثِرُوا مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ » قِيلَ : وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللّهِ ؟ قالَ : « التَّكْبِيرُ ، والتَّهْلِيلُ ، وَالتَّسْبِيحُ ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إلَّا باللّهِ »[1] . ١ : ٢

ذكرُ الأمرِ بتقرينِ التعظيم للّه جَلَّ وعلا إلى التسبيحِ إذ هو مما يُثْقِلُ الميزانَ في القيامة

٨٤١ ـ أخبرنا عَزوز بن إسحاق العابد بطَرَسُوس ، قال : حدثنا العباس ابن يزيد البحراني ، قال : حدَّثنا ابنُ فضيل ، قال : أخبرنا عُمارة بن القعقاع ، عن أبي زُرْعَةَ

---

(١) إسناده ضعيف ، دراج : في روايته عن أبي الهيثم ضعيف ، وأخرجه الطبري ١٥/٢٥٥ عن يونس ، والحاكم ١/٥١٢ من طريق أحمد بن عيسى المصري ، كلاهما عن ابن وهب ، بهذا الإسناد . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي . وأورده السيوطي في « الدر » ٤/٢٢٤ وزاد نسبته لسعيد بن منصور وأبي يعلى وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

وأخرجه أحمد ٣/٧٥ عن حسن بن موسى ، عن ابن لهيعة ، عن دراج ، به . وإسناده ضعيف كسابقه ، لكن يشهد له ما أخرجه الطبري ١٥/٢٥٥ قال : وجدتُ في كتابي عن الحسن بن الصباح البزار ، عن أبي نصر التمار ، عن عبد العزيز بن مسلم ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « سبحان الله والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، من الباقيات الصالحات » . وإسناده حسن .

وله شواهد أخر انظرها في « الدر المنثور » ٤/٢٢٤ ـ ٢٢٥ .

عن أبي هريرة قال : قال رسولُ اللّه ﷺ : « كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ، ثَقِيلَتَانِ فِي الميزَانِ : سُبْحَانَ اللّهِ وبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَ اللّهِ الْعَظِيم »[1] . ١ : ١٠٤

ذكرُ استحبابِ عقد المرءِ التسبيحَ والتهليلَ والتقديسَ بالأنامل إذ هُنَّ مسؤولاتٌ ومستنطَقاتٌ

٨٤٢ ـ أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبة ، قال : حدثنا محمدُ بن بشرٍ ، قال : سمعتُ هانىء بن عثمان ، عن أمه حُمَيْضَة بنت ياسر

عن جدتها يُسَيْرَةَ ـ وكانت إحدى المهاجرات ـ قالت : قال لنا رَسول اللّه ﷺ : « عَلَيْكُنَّ بالتَّسْبِيحِ والتَّهْلِيلِ والتَّقْدِيسِ ، وَاعْقِدْنَ [2] بالأَنَامِلِ ، فَإِنَّهُنَّ مَسْؤولاَتٌ وَمُسْتَنْطَقَاتٌ »[3] . ١ : ٢

---

(١) إسناده صحيح ، عباس بن يزيد ، فيه كلام يسير لا يضر ، وقد توبع ، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين . وقد تقدم برقم (٨٣١) .

(٢) في الأصل : واعقدهن ، والمثبت من مصادر التخريج .

(٣) هو في « المصنف » لابن أبي شيبة ١٠/ ٢٨٩ ، وأخرجه أحمد ٦/ ٣٧٠ ـ ٣٧١ ، وابن سعد في « الطبقات » ٨/ ٣١٠ ، والترمذي (٣٥٨٣) ، والطبراني في «الكبير» ٢٥/ ٧٣ (١٨١) من طرق عن محمد بن بشر بهذا الإسناد

وأخرجه أبوداود (١٥٠١) ، والطبراني ٢٥/ ٧٤ من طريق مسدّد ، عن عبد الله بن داود ، عن هانىء بن عثمان ، به ، وهانىء بن عثمان لم يوثقه غير المؤلف ، ولا يعرف بغير هذا الحديث ، وكذا حميضة بنت ياسر شيخته ، فيه ، ومع ذلك فقد صححه الذهبي في المختصر مع أن الحاكم ١/ ٥٤٧ سكت عنه ، وحسنه النووي في «الأذكار» ، والحافظ ابن حجر في «أمالي الأذكار» فيما ذكره ابن علان ١/ ٢٤٧ .

ويُسَيْرَة ـ ويقال : أُسيرة ـ ذكروها في الصحابة ، وكنوها أم ياسر ، وأوردها ابن سعد في « الطبقات » ٨/ ٣١٠ في النساء الغرائب من غير الأنصار ، وقال المؤلف وابن مندة وأبو نعيم وابن عبد البر : كانت من المهاجرات ، وليس لها في الكتب الستة غير هذا الحديث .

ذكرُ استعمالِ المصطفى ﷺ العَمَلَ[١] الذي وصفناه

٨٤٣ ـ أخبرنا أحمد[٢] بن يحيى بن زهير بِتُسْتَرَ ، حدَّثنا أحمدُ بنُ المقدام العِجْلِي ، حدثنا عَثَّام بن علي ، عن الأعمش ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه .

عن عبد الله بن عمرو قال : رَأَيْتُ رَسُولَ اللّه ﷺ يَعْقِدُ التَّسْبِيحَ بِيَدِهِ[٣] . ١ : ٢

ذكرُ تفضُّلِ اللّه جَلَّ وعلا على حامده بإعطائه ملءَ الميزانِ ثواباً في القيامة

٨٤٤ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : حدثنا عبدُ الرحمٰن بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمدُ بنُ شعيب بن شابور ، قال : حدثني

---

(١) في هامش الأصل : «الفعل» خ .

(٢) في الأصل : محمد ، وهو خطأ ، راجع المقدمة بحث شيوخ المؤلف .

(٣) حديث صحيح ، رجاله ثقات ، فقد تابع شعبة الأعمش في روايته عن عطاء ، عند الحاكم والبيهقي ، وهو ممن سمع من عطاء قبل الاختلاط .

وأخرجه أبو داود (١٥٠٢) في الصلاة : باب التسبيح بالحصى ، والترمذي (٣٤١١) في الدعوات ، و (٣٤٨٦) باب ما جاء في عقد التسبيح باليد ، والنسائي ٣/٧٩ في السهو : باب عقد التسبيح ، والحاكم ١/٥٤٧ ، والبيهقي ٢/٢٥٣ ، والبغوي (١٢٦٨) ، من طرق عن عثام بن علي ، بهذا الإسناد .

وأخرجه الحاكم ١/٥٤٧ من طريق عفان ، والبيهقي في « السنن » ٢/٢٥٣ من طريق آدم بن أبي إياس ، كلاهما عن شعبة ، عن عطاء ، به . وصححه الذهبي في «المختصر» .

وأخرجه مطولاً أحمد في « المسند » ٢/١٦٠ ، ١٦١ و ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، وأبو داود (٥٠٦٥) في الأدب : باب في التسبيح عند النوم ، والترمذي (٣٤١٠) في الدعوات ، والنسائي ٣/٧٤ في السهو : باب عدد التسبيح بعد التسليم ، من طرق عن عطاء ، به .

معاوية بن سَلاَّم ، عن أخيه زيد بن سَلاَّم ، أنه أخبره عن جده أبي سَلاَّم ، عن عبد الرحمٰن بن غَنْم[١]

أن أبا مالك الأشعري حدثه ، أن رَسُول اللّه ﷺ قال : « إسْبَاغُ الْوُضُوءِ[٢] شَطْرُ الإيمَانِ ، والْحَمْدُ لِلّهِ تَمْلأُ الميزَانَ ، والتَّسْبِيحُ والتَّكْبِيرُ مِلْءُ السَّمَاوَاتِ والأرْضِ ، والصَّلاةُ نُورٌ ، والزَّكَاةُ بُرْهَانٌ ، والصَّدَقَةُ ضِيَاءٌ[٣] ، والْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو ، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ ، فمُعْتِقُهَا ، أَوْ مُوبِقُهَا »[٤] . ٢ : ١

---

(١) في الأصل : غانم ، وهو تحريف .

(٢) في مسلم وأحمد : « الطهور شطر الإيمان » وفي الترمذي : « الوضوء » .

(٣) في مسلم وأحمد والترمذي : « والصدقة برهان والصبر ضياء » ، وفي ابن ماجة : « والزكاة برهان والصبر ضياء » وقال الحافظ ابن رجب في « شرح الأربعين » ص ٢٠٠ : في أكثر نسخ مسلم « والصبر ضياء » ، وفي بعضها : « والصيام ضياء » .

(٤) إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الصحيح غير محمد بن شعيب بن شابور وعبد الرحمن بن غنم ، فقد روى لهما أصحابُ السنن . وأبو سلام هو : ممطور الحبشي من تابعي أهل الشام ، وأخرجه ابن ماجة (٢٨٠) في الطهارة : باب الوضوء شطر الإيمان ، عن عبد الرحمن بن إبراهيم دُحَيم ، بهذا الإسناد .

وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » (١٦٩) من طريق عيسى بن مساور ، عن محمد بن شعيب بن شابور بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ٥/٣٤٢ و٣٤٣ ، ومسلم (٢٢٣) في الطهارة : باب فضل الوضوء ، والترمذي (٣٥١٧) في الدعوات ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (١٦٨) ، من طرق عن أبان بن يزيد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن أبي سلام ، عن أبي مالك الأشعري . لكن سقط زيد من سند أحمد ٥/٣٤٢ .

وأخرجه أحمد ٥/٢٤٤ من طريق يحيى بن ميمون العطار ، عن يحيى بن أبي كثير ، بالإسناد المتقدم .

وانظر في شرح الحديث « جامع العلوم والحكم » ص ٢٠٠ ـ ٢٠٩ .

ذكرُ وصفِ الحمد لِلَّه جَلَّ وعلا الذي يكتب للحامد ربّه به مثله سواء كأنَّه قد فعله

٨٤٥ ـ أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، قال : حدثنا قتيبةُ بنُ سعيد ، قال : حدثنا خلفُ بنُ خليفة ، عن حفصِ ابن أخي أنس بن مالك

عن أنسِ بن مالك قال : كُنْتُ جَالساً مَعَ رَسُولِ اللَّه ﷺ في الحَلْقَةِ إذْ جَاءَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَى النبيِّ ، ﷺ ، وعَلَى الْقَوْمِ فقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فقَالَ النبيُّ ﷺ : « وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه » . فَلَمَّا جَلَسَ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ كما يُحِبُّ رَبُّنا ويَرْضَى ، فقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : « كَيْفَ قُلْتَ ؟ » فَرَدَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ كما قَالَ ، فقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « والَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَد ابْتَدَرَهَا عَشْرَةُ أَمْلَاكٍ كُلُّهمْ حَرِيصٌ عَلَى أنْ يَكْتُبُوها ، فَمَا دَرَوْا كَيْفَ يَكْتُبُونَهَا ، فَرَجَعُوهُ إلى ذِي الْعِزَّةِ جَلَّ ذِكْرُهُ ، فقَالَ : اكْتُبُوها كما قَالَ عَبْدِي »(١) . ١ : ٢

(١) رجاله ثقات ، إلا أن خلف بن خليفة اختلط بأخرة ، وقد أخرج له مسلم من رواية قتيبة عنه .
وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٤١) عن قتيبة بن سعيد ، بهذا الإسناد .
وأخرجه أحمد ١٥٨/٣ عن حسين بن محمد ، عن خلف بن خليفة ، به .
وأخرجه أحمد ١٦٧/٣ ، ومسلم (٦٠٠) في المساجد : باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة ، والنسائي ١٣٢/٢ ، ١٣٣ في الافتتاح ؛ من طرق عن حماد بن سلمة ، عن قتادة ، وثابت ، وحميد ، عن أنس ؛ أن رجلاً جاء فدخل الصف ، وقد حفزه النفس ، فقال : (زاد أحمد «حين قام في الصلاة ») الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته ، قال : « أيكم المتكلم بالكلمات ؟ » فأرمَّ القوم ، فقال : « أيكم المتكلم بها ؟ فإنه لم يقل بأساً » ، فقال رجل : جئت وقد حفزني النفس فقلتها ، فقال ﷺ : « لقد رأيت اثني عشر ملكاً يبتدرونها أيهم يرفعها» . =

قال الشيخ : معنى « قال عبدي » في الحقيقة أني قبلته .

ذكرُ البيانِ بأنَّ الحمدَ للَّه جلَّ وعلا مِن أفضل الدعاء ، والتهليلَ له مِن أفضل الذكر

٨٤٦ ـ أخبرنا محمدُ بن علي الأنصاري من ولد أنس بن مالك بالبصرة ، قال : حدثنا يحيى بنُ حبيب بن عربي ، قال : حدثنا موسى بنُ إبراهيم الأنصاري ،قال: سمعتُ طلحة بن خِراش يقول :

سمعت جابرَ بن عبد الله يقول : سمعتُ النبيَّ ، ﷺ ، يقول : « أَفْضَلُ الذِّكْرِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ »[1] . ٢: ١

= وأخرجه أحمد ٣/١٠٦ و١٨٨ من طرق عن حميد ، عن أنس ، وزاد فيه : ثم قال : « إذا جاء أحدكم إلى الصلاة ، فليمش على هينته ، فليصل ما أدرك ، وليقض ما سبقه » .

وأخرجه أحمد ٣/١٩١ من طريق بهز بن أسد ، عن همام ، عن قتادة ، عن أنس ، وفيه : جاء رجل والنبي ﷺ في الصلاة ، فقال : الحمد لله . . .

وفي الباب عن رفاعة بن رافع الزرقي ، قال : كنا يوماً نصلي وراء رسول الله ﷺ ، فلما رفع رسول الله ﷺ رأسه من الركعة وقال : « سمع الله لمن حمده » ، قال رجل وراءه : ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، فلما انصرف رسول الله ﷺ ، قال : « من المتكلم آنفاً ؟ » فقال الرجل : أنا يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : « لقد رأيت بضعاً وثلاثين ملكاً يبتدرونها أيهم يكتبها أوَّل » . أخرجه مالك ١/٢١١ و٢١٢ ، والبخاري (٧٩٩) في الأذان : باب ١٢٦ ، وأبو داود (٧٧٠) و (٧٧٣) في الصلاة : باب ما تستفتح به الصلاة من الدعاء ، والترمذي (٤٠٤) في الصلاة : باب ما جاء في الرجل يعطس في الصلاة ، والنسائي ٢/١٤٥ في الافتتاح : باب قول المأموم إذا عطس خلف الإمام .

(١) إسناده حسن ، وأخرجه الترمذي (٣٣٨٣) في الدعوات : باب ما جاء أن دعوة =

ذكرُ الأمر للمرء المسلم أن يَحْمَدَ الله جَلَّ وعلا على ما هداه للإسلام إذا رأى غيرَ الإسلام ، أو قَبْرَهُ

٨٤٧ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا الحارث بن سُرَيج النَّقَّال[١] ، قال : حدثنا يحيى بنُ اليمان ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة

عن أبي هريرة ، عن النبيِّ ، ﷺ ، قال : « إِذَا مَرَرْتُمْ بِقُبُورِنَا وقُبُورِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَخْبِرُوهُمْ أَنَّهُمْ فِي النَّارِ »[٢] . ١ : ٨٣

= المسلم مستجابة ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٨٣١) ،والحاكم ١/٥٠٣ وصححه ووافقه الذهبي ، عن يحيى بن حبيب بن عربي ، بهذا الإسناد ، وقال الترمذي : «هذا حديث حسن غريب ، لا يعرف إلا من حديث موسى بن إبراهيم » وهو صدوق يخطىء كما في «التقريب»، فمثله يكون حديثه حسناً .

واخرجه ابن ماجة (٣٨٠٠) في الأدب : باب فضل الحامدين ، وابن أبي الدنيا في « الشكر » ص ٣٧ ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص ١٠٥ ، وفي «شعب الإيمان » ٢/١/١٢٨ ، والخرائطي في « فضيلة الشكر » ص ٣٥ ، والبغوي (١٢٦٩)، والحاكم١/٤٩٨ ؛ من طرق عن موسى بن إبراهيم الأنصاري، به . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

(١) تصحفت في الأصل إلى « البقال » .

(٢) إسناده ضعيف جداً ، الحارث بن سريج : قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال ابن عدي : ضعيف يسرق الحديث ، وشيخه يحيى بن اليمان كثير الخطأ . وأخرجه ابن السني في«عمل اليوم والليلة » برقم (٥٩٩) من طريق أبي يعلى ، عن الحارث بن سريج ، به . ويغني عنه حديث سعد بن أبي وقاص عند البزار ١/٦٤ ، ٦٥ ، والطبراني (٣٢٦) ، وابن السني (٦٠٠) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١/١٩١ ، ١٩٢ ، والضياء في « المختارة » ١/٣٣٣ ، من طرق عن إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، قال : جاء أعرابي الى النبي ﷺ ، فقال : إن أبي كان يصل الرحم وكان وكان فأين هو ؟ قال : « في النار » ، فكأن الأعرابي وجد من ذلك ، فقال : يا =

قال أبو حاتِم رضي اللَّهُ عنه : أمر المصطفى ﷺ في هذا الخبر المسلم إذا مرّ بقبر غير المسلم ، أن يحمد اللَّه ، جلّ وعلا ، على هدايته إياه الإسلام ، بلفظ الأمر بالإخبار إياه أنه من أهل النار ، إذ محال أن يخاطب من قد بلي بما لا يقبل عن المخاطب بما يخاطبه به .

ذكرُ الإخبارِ عما يجبُ على المرءِ من الحمدِ للَّه على عصمته إياه عما خَرَجَ إليه مَنْ حَادَ عنه

٨٤٨ ـ أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا ابنُ أبي السَّرِي ، قال : حدثنا عبدُ الرزاق ، قال : أخبرنا مَعْمَر ، عن همّام بن مُنَبِّهٍ

عن أبي هُرَيْرَةَ قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قال اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالى : كَذَّبَني عَبْدِي ولَمْ يكُنْ لَهُ ذلِكَ ، وشَتَمَنِي ولَمْ يَكُنْ لَهُ ذلِكَ ؛ تَكْذِيبِي أَنْ يَقُولَ : أَنَّى يُعِيدُنَا كما بَدَأَنَا ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ أَن[1] يَقُولَ : اتَّخَذَ اللَّهُ ولَداً ، وإِنِّيَ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ أَلِدْ ولَمْ أُولَدْ ، ولَمْ يَكُنْ لِي كُفواً أَحَدٌ »[2] . ٣ : ٦٨

= رسول الله فأين أبوك ؟ قال : « حيثما مررت بقبر كافر فبشّره بالنار » ، قال : فأسلم الأعرابي بعد ، فقال : لقد كلفني رسول الله ﷺ تعباً ما مررت بقبر كافر إلاّ بشرته بالنار . وهذا سند صحيح .

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١/١١٧، ١١٨، وقال : رواه البزار ، والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) كذا وقع هنا وفي البخاري بحذف الفاء في جواب « أما » ، وفي رواية الأعرج عند البخاري : فأما تكذيبه إياي ، فقوله لن يعيدني .

(٢) حديث صحيح ، ابن أبي السري : ـ وهو محمد بن المتوكل بن عبد الرحمٰن بن حسان =

ذكرُ وصفِ التهليلِ الذي يُعطي اللَّه مَنْ هَلَّلَهُ به عشرَ مرات ثوابَ عتقِ رقبة

٨٤٩ ـ أخبرنا عُمَرُ بنُ سعيد بن سِنان ، قال : أخبرنا أحمدُ بن أبي بكر ، عن مالك ، عن سُمَي ، عن أبي صالح

عن أبي هريرة ، أنَّ رسُولَ اللَّه ﷺ ، قال : « مَنْ قَالَ : لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ؛ فِي يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ ، كَانَتْ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِئَةُ حَسَنَةٍ ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِئَةُ سَيِّئَةٍ ، وَكَانَ لَهُ حِرْزاً مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ عَمَلاً أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ »[1] . ١ : ٢

= الهاشمي مولاهم أبو عبد الله العسقلاني ـ صدوق له أوهام كثيرة إلَّا أنه قد توبع عليه ، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين .

وأخرجه أحمد ٢/٣١٧ ، والبخاري (٤٩٧٥) في التفسير : باب قوله تعالى : ﴿الله الصمد﴾ ، من طريق إسحاق بن منصور ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص ٥٠٦ ، من طريق أحمد بن يوسف السلمي ، ثلاثتهم عن عبد الرزاق ، بهذا الإسناد .

وأخرجه البخاري (٣١٩٣) في بدء الخلق ، و (٤٩٧٤) في التفسير ، والنسائي ٤/١١٢ في الجنائز : باب أرواح المؤمنين ، من طرق عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .

وأخرجه أحمد ٢/٣٥٠ عن حسن بن موسى ، عن ابن لهيعة ، عن أبي يونس ، عن أبي هريرة .

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وهو في « الموطأ » ١/٢٠٩ في القرآن : باب ما جاء في ذكر الله تبارك وتعالى ، ومن طريق مالك أخرجه أحمد ٢/٣٠٢ و٣٧٥ ، والبخاري (٣٢٩٣) في بدء الخلق : باب صفة إبليس ، و (٦٤٠٣) في الدعوات : باب فضل التهليل ، ومسلم (٢٦٩١) في الذكر والدعاء : باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ، والترمذي (٣٤٦٨) في الدعوات ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٢٥) ، وابن =

ذكرُ البيانِ بأنَّ الله تعالى إنما يُعطي المُهَلِّلَ له بما وَصَفْنَا ثوابَ رقبةٍ لو أعتقها إذا أضافَ الحياةَ والممات فيه[١] إلى الباري جَلَّ وعلا

٨٥٠ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ محمد بن الحسين نافلةُ[٢] الحسن بن عيسى قال : حدثنا شيبان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا جريرُ بنُ حازم أنه قال : سمعت زبيداً الإيامي[٣] يحدّث عن طلحة بن مُصَرِّف ، عن عبد الرَّحمٰن ابن عوسجة

عن البراء ، أنَّ النَّبيَّ ، ﷺ ، قال :«مَنْ قالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ـ عَشْرَ مَرَّاتٍ ـ كَانَ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ أَوْ نَسَمَةٍ»[٤] .

١ : ٢

= ماجة(٣٧٩٨) في الأدب : باب فضل لا إله إلا الله ، والبغوي (١٢٧٢) .

وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » (٢٦) من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، عن سمي ، بهذا الإسناد مع اختلاف في لفظه .

(١) في هامش الأصل : فيها خ .

(٢) النافلة : ولد الولد .

(٣) في « تهذيب التهذيب » : اليامي ، ويقال : الإيامي .

(٤) إسناده قوي ، شيبان بن أبي شيبة : هو ابن فروخ الحبطي الأُبُلي ، صدوق من رجال مسلم وباقي رجاله ثقات من رجال الستة خلا عبد الرحمن بن عوسجة وهو ثقة ، لكن لم يخرج له الشيخان .

وأخرجه أحمد ٤/٢٨٥ عن عفان ، عن محمد بن طلحة ، عن طلحة بن مصرف ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ٤/٢٨٥ عن عفان ، و ٤/٣٠٤ عن يحيى ومحمد بن جعفر ، ثلاثتهم عن شعبة ، عن طلحة ، به . وإسناده صحيح .

وأخرجه أحمد ٤/٢٨٦ ، ٢٨٧ عن أبي معاوية ، عن قَنَان بن عبد الله ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، به . وهذا إسناد حسن . =

ذكرُ الكلماتِ التي إذا قالها المرءُ المسلمُ صدَّقه ربُّه جلَّ وعلا عليها

٨٥١ ـ أخبرنا أحمدُ بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا ابنُ أبي بُكير ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الأغرِّ أبي مسلم .

عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ وأبي هريرة قالا : قال رسولُ اللَّه ﷺ : « إِذَا قَالَ الْعَبْدُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ . قَالَ : صَدَقَ عَبْدِي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ، وَأَنَا أَكْبَرُ ، وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ ، قَالَ : صَدَقَ عَبْدِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي . وإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ قَالَ : صَدَقَ عَبْدِي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا لَا شَرِيكَ لِي ، وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ ، قَالَ : صَدَقَ عَبْدِي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ، لِيَ الْمُلْكُ وَلِيَ الْحَمْدُ ، وإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ ، وَقَالَ : صَدَقَ عَبْدِي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ،

= ولم يرد في روايات أحمد لفظ « يحيي ويميت » وأخرجه الحاكم ١/٥٠١ من طريق الحسن بن عطية ، عن محمد بن طلحة بن مصرف ، عن أبيه ، به ، ولم يذكر فيه أيضاً لفظ « يحيي ويميت » وصححه الحاكم ، وَتَعَقَّبُ الذهبيِّ بأن الحسن بن عطية ضعفه الأزدي ليس بشيء ، فإنه صدوق كما قال أبو حاتم ، وقد توبع عليه . ولفظ « يحيي ويميت » ثابت من حديث أبي أيوب عند أحمد ٥/٤٢٠ ولفظه بتمامه « من قال حين يصبح : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت ، وهو على كل شيء قدير عشر مرات ، كتب الله له بكل واحدة قالها عشر حسنات ، وحط الله عنه بها عشر سيئات ، ورفعه الله بها عشر درجات ، وكن له كعشر رقاب ، وكن له مسلحة من أول النهار إلى آخره ، ولم يعمل يومئذ عملاً يقهرهن ، فإن قال حين يمسي ، فمثل ذلك» .

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِي »[١] . ١ : ١٠٤

ذكرُ ما يجب على المرء من الإحراز بذكر اللَّه جلَّ وعلا في أسبابه دُونَ الاتكالِ على قضاءِ الله فيها

٨٥٢ ـ أخبرنا ابنُ الجُنَيْد بِبُسْتَ ، قال : حدثنا قُتَيْبَةُ ، قال : حدثنا أبو ضَمْرة ، عن أبي مودود ، عن محمد بن كعب ، عن أبانَ بنِ عثمان عن عثمان ، أَن رَسُول اللَّهِ ﷺ قال : « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ في الأَرْضِ ولَا في السَّماءِ وهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةُ بَلَاءٍ حَتَّى يُمْسِيَ ، وإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةُ بَلَاءٍ حَتَّى يُصْبِحَ »[٢] . ١ : ٢

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير الأغر فمن رجال مسلم ، وهو في «مسند أبي يعلى» (١٢٥٨) وأخرجه عبد بن حميد (٩٤٤) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣١) من طريق إسرائيل بهذا الإسناد . وأخرجه الترمذي (٣٤٣٠) في الدعوات : باب ما يقول العبد إذا مرض ، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٠) و (٣١) و (٣٤٨) ، وابن ماجة (٣٧٩٤) في الأدب : باب فضل لا إله إلا الله ، وعبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (٩٤٣) من طرق عن أبي إسحاق ، بهذا الإسناد ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب . وقد رواه شعبة عن أبي إسحاق ، عن الأغر أبي مسلم عن أبي هريرة وأبي سعيد بنحو هذا الحديث بمعناه ولم يرفعه شعبة ، حدثنا بذلك بندار ، حدثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة بهذا . قلت : ومن طريق بندار هذا أخرجه النسائي أيضاً في «عمل اليوم والليلة» (٣٢) . وشعبة روى عن أبي إسحاق قبل الاختلاط ، ولا يضر وقفه ، فإنه ليس للرأي فيه مجال ، فيكون له حكم الرفع ، وقد تابع أبا إسحاق على رفعه أبو جعفر الفراء عند عبد بن حميد (٩٤٥) بسندٍ رجاله ثقات ، فيتقوى الحديث بهذه المتابعة ، ويصح .

(٢) إسناده صحيح ، وأبو مودود هو : عبد العزيز بن أبي سليمان الهذلي ، مولاهم المدني وثقه المؤلف ، وابن معين ، وأحمد ، وأبو داود ، وابن المديني ، وقول الحافظ في «التقريب» : مقبول وهمّ منه رحمه الله .

ذكرُ استحبابِ الذِّكرِ لله جَلَّ وعلا في الأحوال
حذرَ أن يكونَ المواضعُ عليه تِرةً في القِيامة

٨٥٣ ـ أخبرنا الحسنُ بن سفيان ، قال : حدثنا صفوان بن صالح ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المَقْبُري

عن أبي هريرة ، قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : « مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِساً لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ إلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً ، وَمَا مَشَى أَحَدٌ مَمْشَىً لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ ، إلَّا كَانَ عَلَيْهِ تِرَةً ، وَمَا أَوَى أَحَدٌ إلَى فِرَاشِهِ وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ ، إلَّا كَانَ عَلَيْهِ تِرَةً »[1] . ١ :٢

= وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ١/٧٢ ، وأبو داود (٥٠٨٩) في الأدب : باب ما يقول إذا أصبح ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٤/١٧١ والبغوي (١٣٢٦) ، من طرق عن أبي ضمرة أنس بن عياض ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أبو داود (٥٠٨٨) في الأدب ، عن عبد الله بن مسلمة ، عن أبي مودود عمن سمع أبان بن عثمان ، به .

وأخرجه أبو داود الطيالسي ص ١٤ رقم (٧٩١) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن أبان ، به ، ومن طريق أبي داود أخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم (٦٦٠) ، والترمذي (٣٣٨٨) في الدعوات : باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٣٤٦) ، وابن ماجة (٣٨٦٩) في الأدب : باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى .

وأخرجه أحمد ١/٦٢ و ٦٦ ، والحاكم ١/٥١٤ من طرق عن ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن أبان ، به . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وسيرد أيضاً برقم (٨٦٢) .

(١) حديث صحيح ، رجاله ثقات ، إلا أن فيه عنعنة الوليد وهو مدلس ، وأخرجه أبو داود (٤٨٥٦) في الأدب : باب كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٤٠٤) عن قتيبة بن سعيد ، عن الليث ، عن ابن عجلان ، عن سعيد المقبري ، به . =

. . . . . .

= وأخرجه أبو داود (٥٠٥٩) في الأدب : باب ما يقول عند النوم ، عن حامد بن يحيى ، عن أبي عاصم ، عن ابن عجلان ، عن سعيد المقبري ، به .

وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » (٤٠٥) عن سويد بن نصر ، عن عبد الله بن المبارك ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي إسحاق مولى عبد الله بن الحارث ، عن أبي هريرة ، به .

وأخرجه أحمد ٢/٤٣٢ من طريق يحيى القطان وروح ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٤٠٦) من طريق يحيى القطان ، كلاهما عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن إسحاق مولى عبد الله بن الحارث ، عن أبي هريرة ، به .

وأورده الهيثمي في «المجمع» ١٠/٨٠ وقال: رواه أحمد ، وأبو إسحاق مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل لم يوثقه أحد ، ولم يجرحه ، وبقية رجال أحد إسنادي أحمد رجال الصحيح .

قلت: وأبو إسحاق مولى عبد الله بن الحارث، ذكره المزي في « تهذيب الكمال » في الكنى ، وذكره قبل ذلك فيمن اسمه إسحاق غير منسوب ، لكنه رجَّح أن الصواب أبو إسحاق ، وقال الحافظ ابن حجر : ووقع في بعض النسخ من النسائي : عن أبي إسحاق ، والثابت في رواية حمزة الحافظ إسحاق بغير أداة كنية ، وكذا عند أحمد وأبي داود والطبراني في الدعاء . وإسحاق المذكور ما عرفت من حاله شيئاً . انظر «تهذيب الكمال » ٢/٥٠١ ، ٥٠٢ ، و « تهذيب التهذيب » ١/٢٥٨ ، و « النكت الظراف » ١٠/٤٢٥ .

وصححه الحاكم١/٥٥٠ ووافقه الذهبي ، لكن تحرف فيه إسحاق مولى عبد الله بن الحارث إلى إسحاق بن عبد الله بن الحارث .

وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » (٤٠٧) عن أحمد بن حرب ، عن قاسم بن يزيد ، عن ابن أبي ذئب ، عن إسحاق ، عن أبي هريرة . قال المزي : وهو وهم . يعني بإسقاط المقبري . انظر « تحفة الأشراف » ١٠/٤٢٦ .

وأخرجه أحمد ٢/٤٤٦ و ٤٨١ و ٤٨٤ ، والترمذي (٣٣٨٠) في الدعاء : باب في القوم يجلسون ولا يذكرون الله ، وإسماعيل القاضي في « فضل الصلاة على النبي» (٥٤) ، وأبو نعيم في « الحلية » ٨/١٣٠ ، والبيهقي في « السنن » ٣/٢١٠ ، والبغوي في « شرح السنة » (١٢٥٤) ، من طرق عن سفيان ، عن صالح مولى التوأمة ، عن أبي هريرة . وسفيان ممن سمع من صالح بعد الاختلاط ، لكن تابعه عليه ابن أبي ذئب عند أحمد ٢/٤٥٣ ، وزياد بن سعد عنده أيضاً ٢/٤٩٥ ، وهما ممن سمع من صالح قبل الاختلاط ، فالسند صحيح . وصححه الحاكم =

ذكرُ تمثيل المصطفى الموضعَ الذي يُذْكَرُ اللَّهُ جَلَّ وعلا فيه ، والموضعَ الذي لا يُذْكَرُ اللَّهُ فيه

٨٥٤ ـ أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو كُرَيْب ، قال : حدثنا أبو أسامة ، عن بُرَيْد ، عن أبي بُرْدَة

عن أبي موسى ، عن النبي ، ﷺ ، قال : « مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِي يُذْكَرُ اللَّهُ فِيهِ ، والْبَيْتِ الَّذِي لَا يُذْكَرُ اللَّهُ فِيهِ مَثَلُ الْحَيِّ وَالمَيِّتِ »(١) . ١ : ٢

١/٤٩٦ ، فتعقبه الذهبي بقوله : « صالح ضعيف » لكن تقدم ذكر رواية من سمع منه قبل الاختلاط . =

وتقدم برقم (٥٩٠) من طريق سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، فانظر تخريجه هناك .

والتِّرَةُ : النقص ، يقال : وَتَره يَترهُ تِرَةً ، إذا نقصه ، وقيل : التِّرةُ هنا : التبعة .

وقال الترمذي : ومعنى قوله : « ترة » يعني حسرة وندامة .

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وأخرجه البخاري (٦٤٠٧) في الدعوات : باب فضل ذكر الله عز وجل ، ومسلم (٧٧٩) في صلاة المسافرين : باب استحباب صلاة النافلة في بيته ، وجوازها في المسجد ، عن محمد بن العلاء أبي كريب ، بهذا الإسناد ، ولفظ البخاري : «مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت» .

قال الحافظ في « الفتح » ١١/٢١٠ : وقد أخرجه مسلم عن أبي كريب ـ وهو محمد بن العلاء ـ شيخ البخاري ، فيه بسنده المذكور بلفظ « مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت » وكذا أخرجه الإسماعيلي وابن حبان في صحيحه جميعاً عن أبي يعلى عن أبي كريب ، وكذا أخرجه أبو عوانة عن أحمد بن عبد الحميد والإسماعيلي أيضاً عن الحسن بن سفيان ، عن عبد الله بن براد ، وعن القاسم بن زكريا ، عن يوسف بن موسى ، وإبراهيم بن سعيد الجوهري ، وموسى بن عبد الرحمن المسروقي ، والقاسم بن دينار ، كلهم عن أبي أسامة ، فتوارد هؤلاء على هذا اللفظ يدل على أنه هو الذي حدث به بريد بن عبد الله شيخ أبي أسامة ، وانفراد البخاري باللفظ المذكور دون بقية أصحاب أبي كريب ، وأبي أسامة يشير بأنه رواه من حفظه ، أو تجوز في روايته =

ذكرُ حفوفِ الملائكة بالقومِ يجتمعون على ذكر اللَّه مع نزولِ السَّكينةِ عليهم

٨٥٥ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المثنى ، قال : حدثنا خلفُ بنُ هشام البزار ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن الأَغَرِّ ، قال :

أشهد على أبي سعيدٍ الخُدْري ، وأبي هريرة ، أنهما شهدا على رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، أنه قال : « مَا جَلَسَ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ ،

= بالمعنى الذي وقع له ، وهو أن الذي يوصف بالحياة وبالموت هو الساكن لا السكن ، وأن إطلاق الحي والميت في وصف البيت إنما يراد به ساكن البيت ، فشبه الذاكر بالحي الذي ظاهره متزين بنور الحياة وباطنه بنور المعرفة ، وغير الذاكر بالبيت الذي ظاهره عاطل وباطنه باطل . وقيل : موقع التشبيه بالحي والميت لما في الحي من النفع لمن يُواليه ، والضر لمن يعاديه ، وليس ذلك في الميت ، والمراد بذكر الله هو الإتيان بالألفاظ التي ورد الترغيب في قولها ، والإكثار منها مثل سبحان الله والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، وحسبي الله ونعم الوكيل والاستغفار ونحو ذلك ، والدعاء بخيري الدنيا والآخرة . قال الحافظ : ويطلق ذكر الله أيضاً ويراد به المواظبة على العمل بما أوجبه أو ندب إليه ، كتلاوة القرآن ، وقراءة الحديث ، ومدارسة العلم ، والتنفل بالصلاة .

ثم الذكر يقع تارة باللسان ، ويؤجر عليه الناطق ، ولا يشترط استحضاره لمعناه ، ولكن يشترط أن لا يقصد به غير معناه ، وإن انضاف إلى النطق الذكر بالقلب ، فهو أكمل ، فإن انضاف إلى ذلك استحضار معنى الذكر وما اشتمل عليه من تعظيم الله تعالى ، ونفي النقائص عنه ازداد كمالاً ، فإن وقع ذلك في عمل صالح مهما فرض من صلاة أو جهاد أو غيرهما ازداد كمالاً ، فإن صحح التوجه ، وأخلص لله تعالى في ذلك ، فهو أبلغ الكمال .

وقال الفخر الرازي : المراد بذكر اللسان الألفاظ الدالة على التسبيح والتحميد والتمجيد ، والذكر بالقلب التفكر في أدلة الذات والصفات ، وفي أدلة التكاليف من الأمر والنهي حتى يطلع أحكامها ، وفي أسرار مخلوقات الله ، والذكر بالجوارح هو أن تصير مستغرقة في الطاعات ومن ثم سمى الله الصلاة ذكراً ، فقال : ﴿ فاسْعَوْا إلى ذكر الله ﴾ .

إِلَّا حَفَّتْهُمُ المَلَائِكَةُ ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فيمَنْ عِنْدَهُ »(١) . ١ : ٢

ذكرُ إثباتِ مغفرةِ اللَّه جَلَّ وعلا للقومِ الذين يَذْكُرُونَ اللهَ مع سؤالهم إياه الجنةَ وتعوُّذِهم به من النار نعوذُ بالله منها

٨٥٦ ـ أخبرنا محمدُ بنُ أحمد بن أبي عونٍ الرَّياني ، قال : حدثنا محمدُ بن عبدِ ربِّه ، قال : حدثنا الفُضَيْلُ بن عِياض ، عن الأعمش ، عن أبي صالح

عن أبي هريرة ، قال : قال رَسُول اللَّهِ ، ﷺ : « إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً فُضُلًا(٢) عَنْ كُتَّابِ(٣) النَّاسِ ، يَمْشُونَ في الطُّرُقِ ،

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم ، وأبو الأحوص : سلام بن سليم قديم السماع من أبي إسحاق ، أخرج الشيخان من روايته عنه ، وقد تويع عليه أيضاً .
وأخرجه أحمد ٢ / ٤٤٧ و ٣ / ٣٣ من طريق إسرائيل ، ومسلم (٢٧٠٠) في الذكر : باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن ، وأبو يعلى (١٢٥٢) و (١٢٨٣) من طريق شعبة ، والترمذي (٣٣٧٨) في الدعاء : باب ما جاء في القوم يجلسون فيذكرون الله عز وجل ما لهم من الفضل ، وأحمد ٣ / ٤٩ من طريق سفيان ، وعبد الرزاق (٢٠٥٧٧) ومن طريقه أحمد ٣ / ٩٤ عن معمر ، كلهم عن أبي إسحاق ، بهذا الإسناد . وتقدم بنحوه برقم (٧٦٨) من طريق الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

(٢) قال الإمام النووي في شرح مسلم ١٧ / ١٤ : ضبطوه على أوجه ، أحدها ـ وهو أرجحها وأشهرها في بلادنا ـ «فُضُلًا» بضم الفاء والضاد ، والثانية : بضم الفاء ، وإسكان الضاد ، ورجحها بعضهم ، وادعى أنها أكثر وأصوب ، والثالثة بفتح الفاء وإسكان الضاد ، قال القاضي عياض : هكذا الرواية عند جمهور شيوخنا في البخاري ومسلم ، والرابعة : « فُضُل » بضم الفاء والضاد ورفع اللام على أنه خبر مبتدأ محذوف ، والخامسة : «فضلاء» بالمد جمع فاضل .
قال العلماء : معناه على جميع الروايات أنهم ملائكة زائدون على الحفظة وغيرهم من المرتبين مع الخلائق ، فهؤلاء السيارة لا وظيفة لهم ، وإنما مقصودهم حلق الذكر .

(٣) بضم الكاف ، وتشديد التاء المثناة : جمع كاتب ، والمراد بهم : الكرام الكاتبون وغيرهم ، المرتبون مع الناس .

يَلْتَمِسُونَ الذِّكْرَ ، فَإِذَا رَأَوْا أَقْواماً يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، تَنَادَوْا : هَلُمُّوا إِلَى حَاجَاتِكُمْ فَيَحُفُّونَ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ ، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ جَلَّ وَعَلاَ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ فَيَقُولُ : عِبادِي مَا يَقُولُونَ ؟ فَيَقُولُونَ : يَا رَبِّ يُسَبِّحُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ ، فَيَقُولُ : هَلْ رَأَوْنِي ؟ فَيَقُولُونَ : لاَ ، فَيَقُولُ : كَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي ؟ فَيَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْكَ ، لَكَانُوا أَشَدَّ تَسْبِيحاً وَتَمْجِيداً وَتَكْبِيراً وَتَحْمِيداً ، فَيَقُولُ : مَاذَا يَسْأَلُونَ ؟ فَيَقُولُونَ : يَسْأَلُونَكَ يَا رَبِّ الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ لَهُمْ : هَلْ رَأَوْهَا ؟ فَيَقُولُونَ : لاَ ، فَيَقُولُ : كَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا ؟ فَيَقُولُونَ : لَوْ قَدْ رَأَوْهَا ، كَانُوا أَشَدَّ طَلَباً وَأَشَدَّ حِرْصاً ، فَيَقُولُ : فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ ؟ فَيَقُولُونَ : يَتَعَوَّذُونَ بِكَ مِنَ النَّارِ ، فَيَقُولُ : فَهَلْ رَأَوْهَا ؟ فَيَقُولُونَ : لاَ ، فَيَقُولُ : كَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا ؟ فَيَقُولُونَ : لَوْ قَدْ رَأَوْهَا ، كَانُوا أَشَدَّ تَعَوُّذاً ، فَيَقُولُ : فَإِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ»[1] .

١ : ٢

---

(١) حديث صحيح ، محمد بن عبد ربه ذكره المؤلف في «الثقات» ٩/١٠٧ ، ووصفه بقوله : يخطىء ويخالف ، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين ، وأشار الحافظ إلى رواية ابن حبان هذه في «الفتح» ١١/٢١١ .

وأخرجه أحمد ٢/٢٥١ ، والترمذي (٣٦٠٠) في الدعوات : باب ما جاء أن لله ملائكة سياحين في الأرض ، من طريق أبي معاوية عن الأعمش ، به ، وقال الترمذي : حسن صحيح . وعندهما : « أبي هريرة أو أبي سعيد » ، على الشك ، وجعل أحمد الشك من الأعمش ، وكذا قال ابن أبي الدنيا عن إسحاق بن إسماعيل ، عن أبي معاوية ، وكذا أخرجه الإسماعيلي من رواية عبد الواحد بن زياد ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد ، وقال : شك سليمان يعني الأعمش .

وسيورده المصنف بعده من طريق جرير ، عن الأعمش ، به .

وأخرجه أحمد ٢/٣٥٨ و ٣٨٢ ، ومسلم (٢٦٨٩) في الذكر : باب فضل مجالس الذكر ، من طرق عن وهيب ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، به . وأخرجه

ذكرُ البيان بأن مَنْ جالسَ الذاكرينَ اللَّه يُسْعِدُه اللَّهُ بمجالسته إياهم

٨٥٧ ـ أخبرنا عبد اللَّه بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاقُ بن إبراهيم ، قال : أخبرنا جريرٌ ، عن الأعمش ، عن أبي صالح

عن أبي هريرة ، عن رسول اللَّه ، ﷺ ، قال : « إنَّ لِلَّهِ مَلاَئِكَةً فُضُلاً عَنْ كُتَّابِ النَّاسِ ، يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ ، يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْماً يَذْكُرُونَ اللَّهَ ، تَنَادَوْا : هَلُمُّوا إلى حَاجَتِكُمْ ، فَيَحُفُّونَ بِهِمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إلى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ ـ وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ ـ فَيَقُولُ : مَا يَقُولُ عِبَادِي ؟ فَيَقُولُونَ : يُكَبِّرُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ وَيُسَبِّحُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ ، فَيَقُولُ : هَلْ رَأَوْنِي ؟ فَيَقُولونَ : لاَ ، فَيَقُولُ : فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي ؟ فَيَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْكَ ، لَكَانُوا لَكَ أَشَدَّ عِبَادَةً وَأَكْثَرَ تَسْبِيحاً وَتَحْمِيداً وَتَمْجِيداً . فَيَقُولُ : وَمَا يَسْأَلُونِي ؟ قَالَ : فَيَقُولُونَ : يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ : فَهَلْ رَأَوْهَا ؟ فَيَقُولُونَ : لاَ . وَاللَّهِ يَا رَبِّ ، فَيَقُولُ : فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا ؟ [فيقولون: لو رأوها] كَانُوا عَلَيْهَا أَشَدَّ حِرْصاً وَأَشَدَّ لَهَا طَلَباً ، وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً ، فَيَقُولُ : وَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ ؟ فَيَقُولُونَ : مِنَ النَّارِ ، فَيَقُولُ : وَهَلْ رَأَوْهَا ؟ فَيَقُولُونَ : لاَ وَاللَّهِ يَا رَبِّ ، فَيَقُولُ : فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا ؟ فَيَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْهَا ، لَكَانُوا مِنْهَا أَشَدَّ فِرَاراً ، وَأَشَدَّ هَرَباً وَأَشَدَّ خَوْفاً ، فَيَقُولُ اللَّهُ لِمَلاَئِكَتِهِ : أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ . قَالَ : فَقَالَ مَلَكٌ مِنَ المَلاَئِكَةِ : إنَّ

= الحاكم ١/٤٩٥ وقال : حديث صحيح ، تفرد بإخراجه مسلم مختصراً ، ووافقه الذهبي .

فِيهِمْ فُلَاناً لَيْسَ مِنْهُمْ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ ، قَالَ : فَهُمُ الْجُلَسَاءُ لَا يَشْقَى جَلِيسُهُمْ »[١] ١ : ٢

ذكرُ سِباق[٢] الذاكرين اللَّه كثيراً والذاكراتِ في القيامةِ أهلَ الطَّاعاتِ إلى الجنة

٨٥٨ ـ أخبرنا الحسنُ بن سفيان ، قال : حدثنا أُميةُ بنِ بِسْطام ، قال : حدثنا يزيد بنُ زُرَيع ، قال : حدثنا رَوْحُ بنُ القاسم ، عن العلاء ، عن أبيه

عن أبي هريرة ، قال : كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ في طَرِيقِ مَكَّةَ ، فَمَرَّ عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ : جُمْدَان ، فَقَالَ : « سِيرُوا هٰذَا جُمْدَانُ ، سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ ، سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ » ، قالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْمُفَرِّدُونَ ؟ قَالَ : « الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتُ »[٣] . ١ : ٢

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وأخرجه البخاري (٦٤٠٨) في الدعوات : باب فضل ذكر الله ، عن قتيبة بن سعيد ، عن جرير بهذا الإسناد .

وتقدم قبله من طريق الفضيل بن عياض ، عن الأعمش ، به ، فانظره .

(٢) في الأصل : سياق .

(٣) إسناده صحيح على شرط مسلم ، وأخرجه مسلم (٢٦٧٦) في الذكر : باب الحث على ذكر الله ، عن أمية بن بسطام العيشي ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ٢/٣٢٣ ، والحاكم ١/٤٩٥ ، ومن طريقه البيهقي في « شعب الإيمان » ١/٣١٤ من طريق أبي عامر العقدي ، حدثنا علي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحُرَقَة ، قال : سمعت أبا هريرة رضي الله عنه ، يقول : قال رسول الله ﷺ : « سبق المفردون » قالوا : يا رسول الله وَمَنِ المفرِّدُون ؟ قال : « الذين يهترون في ذكر الله عز وجل » وإسناده صحيح على شرط مسلم . =

ذكرُ مغفرةِ اللَّه جلَّ وعلا ما قُدِّمَ مِن ذنوب العبد بقوله : سبحانَ اللَّهِ وبحمدِه بعددٍ معلوم عند الصباحِ والمساء

٨٥٩ ـ أخبرنا عِمرانُ بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا هُدْبَةُ بن خالد ، قال : حدثنا حمادُ بن سلمة ، عن سُهَيْلٍ ، عن أبيه

عن أبي هُريرة ، قال : قال رسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، مِئَةَ مَرَّةٍ ، وَإِذَا أَمْسَى مِئَةَ مَرَّةٍ ، غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ »(١) ١ : ٢

= وأخرجه الترمذي (٣٥٩٦) في الدعوات : باب في العفو والعافية ، عن أبي كريب ، عن أبي معاوية ، عن عمر بن راشد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، ولفظه : « المفردون : المستهترون في ذكر الله ، يضع الذكر عنهم أثقالهم فيأتون يوم القيامة خفافاً » وقال : حديث حسن غريب ، مع أن عمر بن راشد متفق على ضعفه ، وقد خالف علي بن المبارك سنداً ومتناً ، وهذا ما دعا البيهقي إلى القول : إن الإسناد الأول أصح .

والمفردون : بفتح الفاء وكسر الراء المشددة ، قال النووي : هكذا نقله القاضي عن متقني شيوخهم ، وذكر غيره أنه روي بتخفيفها وإسكان الفاء . وقال ابنُ الأثير : يقال : فرد برأيه وفرَّد وأفرد واستفرد ، بمعنى : انفرد . وقيل : فرَّد الرجلُ إذا تفقه ، واعتزل الناس ، وخلا بمراعاة الأمر والنهي . وقيل : المفردون : هم الهرمى الذين هلك أقرانهم من الناس ، فبقوا يذكرون الله تعالى . ويهترون : يولعون ، يقال : أهتر فلان بكذا واستهتر ، فهو مهترٌ به ، ومستهتر : أي مولع به لا يتحدث بغيره ، ولا يفعل غيره . انظر « النهاية » ، و « شرح مسلم » ١٧ / ٤ .

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم ، وأخرجه الحاكم ١ / ٥١٨ من طريق أبي النصر عمر بن محمد النصري ، عن حماد بن سلمة ، به . وصححه ووافقه الذهبي .

وأخرجه أحمد ٢ / ٣٧١ من طريق محمد بن الصباح ، عن إسماعيل بن زكريا ، عن سهيل ، به . وقد تقدم برقم (٨٢٩) من طريق مالك بن أنس ، عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

ذكرُ الشيءِ الذي إذا قاله الإنسانُ حين يُصْبِحُ لم يُوافِ في القيامة أحدٌ بمثل ما وافى

٨٦٠ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : حدثنا مُحَمَّدُ بن المنهال الضرير ، قال : حدثنا يَزيدُ بن زُرَيع ، قال : حدثنا رَوْحُ بنُ القاسم ، عن سُهيل ، عن سُمَي ، عن أبي صالح

عن أبي هُرَيْرَةَ ، قال : قال رَسُولُ اللّهِ ، ﷺ : « مَنْ قالَ حِينَ يُصْبِحُ : سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ مِئَةَ مَرَّةٍ ، وَإِذَا أَمْسَى كَذلِكَ ، لَمْ يُوَافِ أَحَدٌ مِنَ الْخَلاَئِقِ بِمِثْلِ مَا وَافَى »[1] . ١ : ٢

ذكرُ الشيءِ الذي إذا قاله المرءُ عند الصباح كان مؤدِّياً لشكر ذلك اليومِ

٨٦١ ـ أخبرنا ابنُ قتيبة ، قال : حدثنا يزيدُ بن مَوْهَب ، قال : حدثنا ابنُ وَهْب ، عن سليمانَ بنِ بلال ، عن ربيعةَ بن أبي عبد الرحمٰن ـ وهو ربيعة الرأي ـ ، عن عبد اللّه بن عَنْبَسَةَ

عن ابن عباس[2] ، أن رسولَ اللّه ، ﷺ ، قال : « مَنْ قَالَ

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير سهيل فمن رجال مسلم .

وأخرجه أبو داود (٥٠٩١) في الأدب : باب ماذا يقول إذا أصبح ، عن محمد بن المنهال الضرير ، بهذا الإسناد .

وأخرجه مسلم (٢٦٩٢) في الذكر والدعاء : باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ، والترمذي (٣٤٦٩) في الدعوات ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٥٦٨) من طريق محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي ، عن عبد العزيز بن المختار ، عن سهيل بن أبي صالح ، به .

وتقدم عند المؤلف من طرق أخرى برقم (٨٢٩) و (٨٥٩) .

(٢) في «الفتوحات الربانية»٣/١٠٧ : وفي «الحرز» رواه أبو داود والنسائي عن عبد الله ابن غنام ، وابنُ حبان والنسائي عن ابن عباس ، وقال الحافظ بعد تخريجه عن =

حِينَ يُصْبِحُ : اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ ، أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ، فَمِنْكَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ ، فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ ذٰلِكَ الْيَوْمِ »[1] . ١ : ٢

= يحيى بن صالح ، عن سليمان بن بلال ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عنبسة ، عن ابن غنام : حديث حسن أخرجه النسائي في «الكبرى» والفريابي في « الذكر » وأخرجه أبو داود وسمى ابن غنام كما ذكر الشيخ (يريد النووي) ورواه جماعة عن عبد الله بن وهب ، عن سليمان بن بلال بسنده ، لكن قال : عن عبد الله بن عباس ، أخرجه كذلك النسائي والمعمري (حسن بن علي ابن شبيب) ، وابن حبان في « صحيحه » من طرق عن عبد الله بن وهب ، ووافق ابن وهب سعيد بن أبي مريم عند الطبراني في « الدعاء » قال أبو نعيم في « المعرفة » : من قال فيه ابن عباس ، فقد صحف ، وقال ابن عساكر في « الاطراف » : هو خطأ ، وقد وافق ابن وهب في رواية له الأكثر ، فقال : ابن غنام ، أخرجه الطبراني من رواية أحمد بن صالح ، عن ابن وهب بهذا . وفي « الإصابة » ٣٤٩/٢ في ترجمة عبد الله بن غنام : وله حديث في سنن أبي داود والنسائي في القول عند الصباح ، وقد صحفه بعضهم ، فقال : ابن عباس ، وأخرج النسائي الاختلاف فيه ، وجزم أبو نعيم بأن من قال فيه ابن عباس فقد صحف ، وانظر « تحفة الأشراف » و « النكت الظراف » ٤٠٣/٦ ـ ٤٠٤ ، وابن غنام : هو عبد الله بن غنام بن أوس بن مالك بن عامر بن بياضة الأنصاري البياضي ، له صحبة ، يعد في أهل الحجاز .

(١) عبد الله بن عنبسة وثقه المؤلف ، وروى عنه اثنان وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٣٠٧) من طريق أحمد بن صالح ، عن ابن وهب ، عن سليمان بن بلال ، عن ربيعة ، عن عبد الله بن عنبسة ، عن عبد الله بن غنام .

وأخرجه أبو داود (٥٠٧٣) في الأدب : باب ماذا يقول إذا أصبح ، عن أحمد بن صالح ، عن يحيى بن حسان وإسماعيل بن أبي أويس ، والنسائي في « اليوم والليلة » (٧) من طريق عمرو بن منصور ، عن عبد الله بن مسلمة القعنبي ، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٢٨) من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، والطبراني في «الدعاء» (٣٠٦) من طريق سعيد بن أبي مريم ، أربعتهم عن سليمان بن بلال ، وقد تقدم قول الحافظ : حديث حسن .

ذكرُ الشيءِ الذي يَحْتَرِزُ المرءُ به من فاجئة البلاء حتَّى يُمسي إذا قال ذلك عند الصباحِ ، وحتَّى يُصبح إذا قال ذلك عندَ المساءِ

٨٦٢ ـ أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، قال : حدثنا الحسين[١] بن عيسى يعني البِسْطامي ، قال : حدثنا أنسُ بن عياض ، عن أبي مودود ، عن محمد بن كعب القُرَظِي ، عن أبانَ بن عثمانَ

عن عثمان قال : قال رسُولُ اللّه ﷺ : « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ : بِسْمِ اللّهِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ في الأَرْضِ وَلاَ في السَّماءِ ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةُ بَلاَءٍ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةُ بلاءٍ حَتَّى يُصْبِحَ » . وَقَدْ كَانَ أَصَابَهُ الفَالِجُ فَقِيلَ لَهُ : أَيْنَ ما كُنْتَ تُحَدِّثُنا به؟ قال : إِنَّ اللّهَ حِينَ أَرَادَ بي مَا أَرَادَ أَنْسَانِيهَا[٢] . ١ : ٢

ذكرُ إيجابِ الجنة لمن قَالَ رضيتُ باللّه رَبّاً وقَرَنَه برضاه بالإسلامِ ، والنبيِّ ﷺ

٨٦٣ ـ أخبرنا أحمدُ بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا محمدُ بنُ عبد اللّه بن نمير ، قال : حدثنا زيدُ بنُ الحُباب ، قال : حدثنا عبدُ الرحمن ابن شُرَيْح ، قال : حدثني أبو هانىء التُّجيبي ، عن أبي علي الهَمْدَاني

أنه سمع أبا سعيدٍ الخُدْري يقول : قال رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

---

(١) في « الأصل » : الحسن ، وهو تحريف .

(٢) إسناده صحيح ، وأبو مودود : هو عبد العزيز بن أبي سليمان الهذلي مولاهم ، وقد تقدم برقم (٨٥٢) من طريق قتيبة ، عن أنس بن عياض ، به .

« مَنْ قَالَ : رَضِيتُ باللَّهِ رَبّاً ، وبالإِسْلَامِ دِيناً ، وبِمُحَمَّدٍ ، ﷺ ، نَبِيًّا ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ »(١) . ١ : ٢

(١) إسناده قوي ، رجاله ثقات رجال مسلم غير أبي علي الجنبي الهَمْداني ، وهو ثقة روى له أصحاب السنن . وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٢٤١ ، عن زيد بن الحباب ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أبو داود(١٥٢٩) في الصلاة : باب في الاستغفار ، من طريق محمد ابن رافع ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٥) من طريق أحمد بن سليمان ، كلاهما عن زيد بن الحباب ، بهذا الإسناد . وصححه الحاكم ١/ ٥١٨ ووافقه الذهبي .

وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » (٦) من طريق عبد الله بن وهب ، عن أبي هانىء ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن أبي سعيد .

وأخرجه مطولاً أحمد ٣/ ١٤ من طريق يحيى بن إسحاق ، عن ابن لهيعة ، عن خالد ابن أبي عمران ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن أبي سعيد ، وهذا سند حسن بما قبله .

وفي الباب عن ثوبان عند الترمذي (٣٣٨٩) في الدعاء : باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى .

وعن خادم النبي عند أحمد ٤/ ٣٣٧ ، وأبي داود (٥٠٧٢) في الأدب : باب ماذا يقول إذا أصبح ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٤) ، وابن أبي شيبة ١٠/ ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ومن طريقه ابن ماجة (٣٨٧٠) في الدعاء : باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى ، والبغوي في « شرح السنة » (١٣٢٤) من طرق عن أبي عقيل ، عن سابق بن ناجية ، عن أبي سلام ، أنه كان في مسجد حمص فمرَّ به رجل فقالوا : هذا خدم النبي ﷺ ، فقام إليه فقال : حدثني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ لم يتداوله بينك وبينه الرجال . قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من قال إذا أصبح وإذا أمسى : رضينا بالله تعالى رباً ، وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً ، إلا كان حقاً على الله أن يرضيه » وسنده حسن في الشواهد وصححه الحاكم ١/ ٥١٨ ووافقه الذهبي . لكن وقع عند ابن أبي شيبة وابن ماجة : عن أبي سلام خادم النبي ﷺ ، والصواب : عن أبي سلام ، عن خادم النبي ﷺ ، كما نبه عليه المزي في « تحفة الأشراف » ٩/ ٢٢٠ وفي « التهذيب » ووقع في «المستدرك» : سمعت أبا عقيل يحدث عن أبي سلام سابق بن ناجية . والصواب : يحدث عن سابق بن ناجية ، عن أبي سلام .

قال أبو حاتِم رضي الله عنه : أبو هانىء : اسمُه حُمَيْدُ بنُ هانىء من أهل مصر ، وأبو علي الهَمْداني : اسمه عمرو بن مالك الجَنْبِي(١) من ثِقات أهل فلسطين .

ذكرُ الشيء الذي إذا قاله المرءُ عند الكَرْبِ يُرتَجى له زوالُها عَنْهُ

٨٦٤ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ محمد بن عرعرة بن البِرِنْد ، حدثنا عتَّابُ بنُ حربٍ أبو بِشر ، قال : حدثنا أبو عامرٍ الخزَّاز ، عن ابنِ أبي مُلَيْكة

عن عائشة أن النّبيّ ﷺ جَمَعَ أَهْلَ بَيْتِهِ فَقَالَ : « إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُم غَمٌّ أَوْ كَرْبٌ ، فَلْيَقُلْ : اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً »(٢) . ١ : ٢

---

(١) تحرف في الأصل إلى : « التجيبي » والجَنْبي بفتح الجيم وسكون النون وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة : نسبة إلى جنب قبيلة من اليمن .

(٢) إسناده ضعيف ، عتاب بن حرب ضعفه غير واحد كما في « اللسان » ٤/١٢٧ ـ ١٢٨ ، وشيخه أبو عامر الخزاز كثير الخطأ . وأورده الطبراني في « الأوسط » فيما ذكره الهيثمي في « المجمع » ١٠/١٣٧ ، والسيوطي في « الجامع الصغير » قال المناوي : رمز المؤلف ـ يريد السيوطي ـ بحسنه مع أن فيه محمد به موسى البربري ، قال في « الميزان » عن الدارقطني : غير قوي ، وفي « اللسان » : ما أحد جمع من العلم ما جمع وكان لا يحفظ إلا حديثين . انتهى ، لكن له شواهد .

ومن شواهده حديث أسماء بنت عميس عند ابن أبي شيبة ١٠/ ١٩٧ ، وأحمد ٦/٣٦٩ ، وأبي داود (١٥٢٥) في الصلاة : باب في الاستغفار، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» كما في «تحفة الاشراف» ١١/٢٦٠، وابن ماجة (٣٨٨٢) في الدعاء : باب الدعاء عند الكرب ، قالت : علَّمني رسول الله ﷺ كلماتٍ أقولُهن عند الكرب « الله ، الله ربي لا أشرك به شيئاً » وسنده حسن ، وحديث ابن عباس عند الطبراني في « الكبير » (١٢٧٨٨) وفي سنده صالح بن عبد الله أبو يحيى وهو ضعيف ، فالحديث صحيح بهذه الشواهد .

اسم أبي عامرٍ الخزاز : صالح بن رستم رُوي له أربعون حديثاً من ثقات أهلِ البصرة .

ذكرُ الأمرِ بالتهليلِ والتسبيحِ للَّه جَلَّ وعلا مع التحميدِ لِمَنْ أصابته شِدَّةٌ أو كَرْبٌ

٨٦٥ ـ أخبرنا إسماعيلُ بنُ داود بن وَرْدان بالفُسطاط ، قال : حدثنا عيسى بنُ حماد ، قال : أخبرنا الليثُ ، عن ابن عَجْلان ، عن محمد بن كعب القُرَظي ، عن عبد اللَّه بن شدّاد ، عن عبد الله بن جعفر

عن علي بن أبي طالب ، أنه قال : لَقَّنَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، هٰؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ ، وَأَمَرَنِي إِنْ أَصَابَنِي كَرْبٌ أَوْ شِدَّةٌ أَقُولُهُنَّ : «لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، سُبْحَانَهُ وَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِين »[1] . ١ : ١٠٤

(١) إسناده قوي ، ابن عجلان ـ وهو محمد ـ صدوق ، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين ، غير عيسى بن حماد ، فمن رجال مسلم . وأخرجه أحمد ١/ ٩٤ من طريق يونس ، عن الليث ، بهذا الإسناد .

وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » (٦٣٠) و (٦٣١) ، والحاكم ١/ ٥٠٨ وصححه ووافقه الذهبي ، من طريقين عن ابن عجلان ، به .

وأخرجه أحمد ١/ ٩١ من طريق أسامة بن زيد ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٦٢٩) من طريق أبان بن صالح ، كلاهما عن محمد بن كعب ، به . وفي الباب عن ابن عباس عند ابن أبي شيبة ١٠/ ١٩٦ ، والبخاري (٦٣٤٥) في الدعوات : باب الدعاء عند الكرب ، ومسلم (٢٧٣٠) في الذكر : باب دعاء الكرب ، والترمذي (٣٤٣٥) في الدعوات : باب ما جاء ما يقول عند الكرب ، أن نبي الله ﷺ ، كان يقول عند الكرب : « لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، لا إله الا الله رب السماوات ورب الأرض ، ورب العرش الكريم » .